

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس

الإرشاد النفسي

موجه لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي

من إعداد

الأستاذ الدكتور بلقاسم عوين

السنة الجامعية: 2026/2025

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
1	مقدمة
المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للإرشاد النفسي	
2	1- مفهوم الإرشاد النفسي
4	2- الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي
5	3- الحاجة إلى الإرشاد النفسي
8	4- أهداف الإرشاد النفسي
12	5- خصائص الإرشاد النفسي
16	6- مقومات الإرشاد النفسي
المحاضرة الثانية: مناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي	
24	1- مناهج الإرشاد النفسي
26	2- استراتيجيات الإرشاد النفسي
40	3- وسائل جمع البيانات في الإرشاد النفسي
المحاضرة الثالثة: ميادين ومجالات الإرشاد النفسي	
48	1- الإرشاد الأسري

50	2- الإرشاد الزوجي
52	3- الإرشاد التربوي
54	4- الإرشاد المهني
55	5- الإرشاد النفسي للأطفال
55	6- الإرشاد النفسي للمراهقين
56	7- الإرشاد النفسي لكبار السن
57	8- الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة
المحاضرة الرابعة: نظريات الإرشاد النفسي	
59	1- نظرية الذات
68	2- نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي
79	3- النظرية السلوكية
86	4- نظرية السمات والعوامل
90	5- نظرية التحليل النفسي
98	6- أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي
101	قائمة المراجع

مقدمة:

يُعد الإرشاد النفسي أحد أهم الميادين الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته والتعامل بوعي واتزان مع مشكلاته النفسية والاجتماعية، وتحقيق قدر أكبر من التوافق مع نفسه ومع محيطه، فهو عملية مهنية منظمة تقوم على علاقة تفاعلية بين المرشد النفسي والمسترشد تعتمد على أسس علمية وأخلاقية، وتسعى إلى تمكين الفرد من استثمار قدراته الكامنة، واتخاذ قراراته بصورة واعية ومسؤولة، ولا يقتصر الإرشاد النفسي على علاج الاضطرابات، بل يتجاوز ذلك ليشمل الوقاية والتنمية والدعم، مما يجعله ضرورة ملحة في حياة الإنسان المعاصر الذي يواجه ضغوطاً متزايدة وتحديات متسارعة.

وينطلق الإرشاد النفسي من الإيمان بقدرة الإنسان على التغيير والنمو، وأن لكل فرد طاقات داخلية يمكن تنميتها إذا وُفِّرت له البيئة الداعمة والتوجيه السليم، لذلك يركز المرشد النفسي على مساعدة المسترشد في اكتشاف مشاعره وأفكاره، وفهم دوافع سلوكه، والتعرف على مصادر قوته وضعفه، دون إصدار أحكام أو فرض حلول جاهزة. فدور المرشد ليس أن يحل المشكلات نيابة عن الفرد، بل أن يرشده إلى طرق التفكير السليم، ويزوده بالمهارات التي تمكنه من مواجهة صعوباته بنفسه، مما يعزز ثقته بذاته وإحساسه بالمسؤولية تجاه قراراته.

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للإرشاد النفسي

1- مفهوم الإرشاد النفسي:

لقد تعددت تعريفات الإرشاد النفسي، فالبعض منها يركز على الإرشاد كمفهوم والبعض يركز على العلاقة بين المرشد والمسترشد وبعضها يركز على العملية الإرشادية وكيفية ممارستها وبعضها يركز على الناتج الإرشادي (أهداف الإرشاد) وهناك تعريفات عدة للإرشاد النفسي:

الإرشاد مصطلح أو كلمة يظهر أن كل شخص يفهمها لكن في الحقيقة لا يوجد شخصان يفهمان هذا المصطلح بنفس المعنى حيث يشير (Tyler 1969) إلى أن النمو السريع لمهنة الإرشاد أدى إلى غموض وسوء فهم المصطلح (الإرشاد والمقصود به) وأن جزء من هذا الغموض وسوء الفهم يعود إلى حقيقة أن الإرشاد نشأ ونما من خلال مجموعة مختلفة من العلوم الإنسانية.

ويتفق (Patterson; 1954, Pepinsky & Pepinsky, 1967) على أن الإرشاد هو علاقة فريدة تتسم بالسرية confidentiality والتفاعل interaction الاتصال العقلي والعاطفي بين شخص أو مجموعة أشخاص يواجهون مشكلة معينة مع مساعد يمتلك المهارة skills ويعمل على توفير الأوضاع التي تساهم في حل المشكلة وتغيير السلوك بما يتفق مع أهداف وقيم المسترشد.

أما "بلوتشر" فيرى أن الإرشاد عملية تفاعلية غايتها توضيح مفهوم الذات، بغرض توضيح غايات متعلقة بمستقبل المسترشد.

ويعرفه "جلانز" عملية تنشأ عن علاقة شخصين أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد حيث يساعد المرشد المسترشد على تعديل سلوكه وكيفية تعامله مع الظروف التي يواجهها، وتكون المقابلة وجها لوجه في جو تسوده الثقة المتبادلة بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة المشاعر بكل حرية.

(السعفان، 2005، ص 19)

وتعرف الرابطة الامريكية للمرشدين والموجهين النفسيين التوجيه والارشاد النفسي على أنه "علاقة ديناميكية بين الموجه أو المرشد النفسي وبين العميل، حيث يقوم المرشد بمشاركة التلاميذ حياتهم، وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات"

(Patterson;cecol H, 1967, p9)

كما يعرف القذافي "عملية متخصصة مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد والعميل ويعمل المرشد من خلال العلاقة الارشادية على فهم العميل ومساعدته على تفهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتوفرة بناء على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وامكانياته بواقعية". (القذافي، 1997، ص 12)

2- الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:

من المصطلحات التي تترافق كثيرا مع الإرشاد، وبصفة خاصة في المراجع الأجنبية اصطلاح العلاج النفسي حيث نجد مؤلفات تحمل عناوين مثل "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، "علم النفس العلاجي"، "أساسيات الإرشاد والعلاج النفسي"، وغيرها يعرفه Wolberg دولبيرج (1988): "معالجة المشكلات الانفعالية، حيث يعمل المعالج وهو شخص مدرب تدريباً دقيقاً على تكوين علاقة مهنية مع المريض وذلك لإزالة أو تعديل أو تأخير الأعراض وضبط السلوك المضطرب، والنهوض بالنمو والتطور الإيجابي للشخصية".

أما روتر Rotter (1971) يعرفه: "نشاط مخطط له من قبل مختص في علم النفس بهدف تحقيق تغيرات ايجابية في الفرد تمكنه من التوافق أكثر مع الحياة".

(الشناوي، 1996، ص 14-15)

ويمكن توضيح أوجه الاختلاف من خلال الجدول الموالي:

جدول يوضح الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
- الاهتمام بالأسوياء والعاديين أي الأقرب إلى الشفاء.	- الاهتمام بمرضى الأعصاب وذوي المشكلات الانفعالية اللاذعة.
	- المشكلات أكثر خطورة وعمّقا.

- التركيز على اللا شعور واللاوعي. - المعالج هو المسؤول عن إعادة تنظيم شخصية المريض وحل مشكلاته. - تقدم خدماته في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة	- المشكلات أقل خطورة. - حل المشكلات على صعيد الوعي والإحساس. - العميل يعيد تنظيم بناء شخصيته وحل مشكلاته. - تقديم خدماته عادة في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.
--	---

المصدر: (الفرح وتيم، 1999، ص 20)

3- الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

لقد شهد العصر الحالي تغيرات سريعة شملت مختلف جوانب حياة الفرد، كلها تدعو لضرورة الحاجة للتوجيه والإرشاد، ولعل من الأمور والنقاط التي تؤكد ضرورة الحاجة للتوجيه والإرشاد ما يلي:

- **الفترات الانتقالية:** كل فرد منا يمر عبر مراحل نموه بفترات حرجة تعترض نموه الطبيعي تؤكد الحاجة للإرشاد للتغلب والتصدي لبعض المصاعب التي تعيق نموه الطبيعي.

من أهم الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد فترات الانتقال من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة والانتقال من فترة الطفولة إلى فترة المراهقة، والانتقال من مرحلة تعليم إلى مرحلة أخرى، أيضا

الانتقال من عالم التعليم إلى عالم الشغل، وفترة تكوين أسرة، هي كلها فترات وغيرها قد يصاحبها حالات من القلق والإحباط وغيرها تأتي ضرورة عملية التوجيه والإرشاد، حيث تزود الفرد بالمعلومات وتكسبه المهارات التي تساعد على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين ومنه يحقق توافقا مع مجتمعه.

- **التغيرات الأسرية:** وتعتبر من العوامل التي زادت من حاجة الأفراد للتوجيه والإرشاد، باعتبار الأسرة الخلية الأولى والأساسية التي يعيش بداخلها الطفل، وفيها يتعلم القيم والاتجاهات والأدوار والمعايير.

أهم ما يميز هذه المؤسسة الاجتماعية طبيعة العلاقات التي تمارس داخلها، حيث تكون قائمة على المحبة والدفء والمودة والرحمة. (حسين، 2004، ص 48)

قد شهدت الأسرة في الآونة الآخرة تغيرات عديدة، خاصة التغير في وظائف الأسرة والعلاقات القائمة بين أفرادها، أيضا شكل الأسرة تغير من أسرة كبيرة إلى أسرة تتكون من الأبوين والأبناء، نجد أيضا خروج المرأة للعمل وبشكل كبير جدا، صراع الأدوار وظهور العديد من المشاكل كمشكلة السكن، التأخر في الزواج، أيضا ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة، زيادة نسبة الطلاق، واضطراب العلاقة بين الزوجين وسوء التوافق الزوجي وغيرها من المشكلات الأسرية كلها تؤكد الضرورة والحاجة للخدمات الإرشادية.

- **التغير في المجال الاجتماعي:** يشهد المجتمع تغيرات سريعة، انعكس على الحياة الاجتماعية للفرد، وظهور أنماط سلوك لدى أفراد المجتمع، بعض منها كان مرفوضا سابقا أصبح اليوم مقبولا، أيضا الإقبال على التعليم العالي بالنسبة للفتاة، واختيارها لبعض المهن التي كانت حكرا على الرجل، انتشار الرشوة والمحسوبية والبيروقراطية، والتقليد الأعمى للغرب في التسريحة وطريقة اللباس وغيرها، وأيضا الاختلاف في القيم بين الأجيال وهو ما يعرف صراع الأجيال، وخروج المرأة المتزوجة للعمل وترك أبنائها في الحضانة أو المربية المأجورة، إذن كلها

تؤكد الحاجة للتوجيه والإرشاد. (الحلبوسي، 2002، ص 24-28)

- **التغير في مجال التعليم:** شهد التعليم بدوره تطورا وتغيرا في المناهج والأهداف والأساليب وطرق التدريس، أصبح التلميذ محور العملية التعليمية وأصبح له دورا فعالا وإيجابيا في العملية التعليمية.

من ملامح هذا التطور إشراك أولياء أمور التلاميذ في العملية التعليمية، زيادة عدد التلاميذ في المدرسة، ومجانية وإلزامية التعليم، زيادة عدد التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

أيضا نجد زيادة نسبة الفشل الدراسي والتسرب الدراسي، كثرة المعلومات والمعارف، ممارسة العنف، هي بدورها عوامل تدعو وتؤكد الحاجة للإرشاد.

- **التغير في مجال العمل:** ويتمثل ذلك في تغيير أساليب الإنتاج، ظهور العديد من المهن الجديدة وزيادة التخصصات في العمل، واختفاء بعض المهن، كثرة البطالة وظهور مشكلات العمال منها القلق والضغط المهنية وغيرها من المشاكل التي ظهرت في هذا العصر تؤكد ضرورة التوجيه والإرشاد.

- **التغير في المجال العلمي والتكنولوجي:** لقد شهد الوقت المعاصر تقدما علميا وتكنولوجيا هائلا، حيث ظهرت مخترعات وثورة في وسائل الاتصالات، كله أثر على القيم والعادات والأفكار والاتجاهات وأساليب الحياة من مجتمع لآخر، ولكي يواكب الفرد ما يعيشه من تطور تكنولوجي وعلمي يحتاج للتوجيه والإرشاد. (الخطيب، 2003، ص 52-53)

إذن كلها أسباب وعوامل تؤكد الحاجة للتوجيه والإرشاد.

4- أهداف الإرشاد النفسي:

يسعى الارشاد النفسي لتحقيق العديد من الأهداف، يمكن أن نفصل فيها كما يلي:

- **فهم وتقبل الذات:** لا يمكن أن نحقق فهما واضحا للشخصية دون أن نفهم الذات، ونقصد بها جملة الأفكار والمعتقدات والآراء وكل ما له صلة بحياته.

تعتبر الذات المحور في فهم شخصية الفرد وتفسير سلوكه، حيث أن كل فرد يتصرف ويسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، وتتكون ذات الفرد نتيجة احتكاكه وتفاعله مع البيئة

المحيطة به، وتختلف ذوات الأفراد باختلاف السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه وتعدد متغيراته.

مما سبق نجد أن معرفة الأفراد لذواتهم تظهر في صور متباينة، فبعض الأفراد يغالون في فهم ذواتهم، وآخرون يقللون منها، ويسعى التوجيه والإرشاد إلى مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم فهما صحيحا، من خلال التعرف على قدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم، وعموما نجد الأفراد الذين يسعون إلى التوجيه والإرشاد لديهم مفاهيم خاطئة وسلبية عن الذات، ويهدف التوجيه والإرشاد إلى مساعدتهم على فهم ذواتهم بصورة ايجابية، ويمثل فهم الذات النواة الأساسية التي يقوم عليها الإرشاد الممرکز حول العمل عند كارل روجرز. (القذافي، 1997، ص 53)

- **تحقيق الفرد لذاته:** إن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته ولقد حظي موضوع تحقيق الذات باهتمام كبير لدى أصحاب التيار الإنساني أمثال روجرز، ماسلو البورت.

ويرجع الفضل إلى جولد شتين (1993) في ظهور هذا المصطلح واستخدامه كمفهوم رئيسي في دراسة الشخصية، ويقصد بتحسين الذات أن كل فرد منا لديه قدرات وإمكانات كامنة، لابد من استخدامها لأقصى درجة ممكنة، ووظيفة التوجيه والإرشاد هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وتوظيف إمكاناته أفضل توظيف، وذلك من خلال التعرف على قدراته وإمكاناته

واستعداداته وإشباع حاجاته النفسية، وحتى يصل إلى هذا فإنه يسعى إلى مساعدة العميل على تكوين مفهوما إيجابيا عن ذاته.

مفهوم تحقيق الذات مفهوم نسبي يختلف باختلاف الأفراد، وأن الاختلاف بين الأفراد المحققون لذواتهم وغير المحققون لها هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع.

- **تحقيق التوافق:** يهدف التوجيه والإرشاد إلى مساعدة الفرد للوصول لدرجة مناسبة من التوافق مع ذاته ومع مجتمعه الذي يعيش فيه، ولعل أهم مجالات تحقيق التوافق هي:

1- **التوافق الشخصي:** أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات.

2- **التوافق المدرسي:** وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية التي تتناسب مع قدراته وميوله واستعداداته إلى أقصى حد ممكن مما يحقق له النجاح الدراسي.

3- **التوافق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والخلو من المشاكل داخل العمل.

4- **التوافق الاجتماعي:** يشمل السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع.

- **تحقيق الصحة النفسية:** ويقصد بها مجموعة الشروط اللازم توافرها حتى يتم التكيف بين الفرد ونفسه، وكذلك بينه وبين العالم الخارجي تكيفا يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه.

من الأمور التي تساعد في تحقيق الصحة النفسية لدى الفرد تغلبه على المشكلات والصعوبات التي تواجهه، ويعمل التوجيه والإرشاد على إكساب الفرد القدرة على حل مشكلاته بشكل ايجابي، والصحة النفسية ليست مقتصرة على مجرد خلو الفرد من الأمراض النفسية والعقلية ولكنها تتعدى ذلك إلى الايجابية والقدرة على تحمل المسؤولية، ولعل مفهوم الصحة النفسية مفهوم نسبي يختلف باختلاف المجتمعات، فما يكون سويًا لبعض المجتمعات، قد لا يكون سويًا لمجتمعات أخرى، وتحقيق الصحة النفسية هدف من أهداف التوجيه والإرشاد في مساعدة الفرد في التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة هذه الأسباب والأعراض.

السبيل لتحقيق الصحة النفسية للفرد يكون عن طريق تقبل الفرد لذاته والثقة بنفسه وتقبل الواقع وتكوين اتجاهات ايجابية نحو ذاته ونحو الآخرين وغيرها من الأمور الايجابية.

- **تحسين العملية التعليمية:** يتم تحقيق ذلك عن طريق تقديم خدمات ارشادية في المؤسسات التعليمية وذلك عن طريق:

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل باستخدام الثواب والعقاب.

- مراعاة الفروق الفردية وأهمية التعرف على فئة المتفوقين ومساعدتهم على النمو السوي حسب قدراتهم.

- تزويد التلاميذ بالمعلومات المهنية والاجتماعية التي تفيدهم في التعرف على ذواتهم وتحقيق أفضل توافق في المدرسة.

- توجيه التلاميذ إلى أساليب المراجعة والتحصيل الجيدة.

(أحمد، 2000، ص 43)

5- خصائص الإرشاد النفسي:

يقوم الارشاد النفسي على مجموعة من الخصائص سنعرضها كما يلي:

- **وحدة الإنسان:** بمعنى أن الإنسان كل دينامي أو وحدة كلية متماسكة رغم أنها تحتوي على أجزاء فرعية، إلا أنها تعمل في إطار الكل الذي تنتمي إليه، بمعنى إن أي سلوك يصدر عن الفرد ككل، فالإنسان كل متكامل إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وإذا غضب انعكس ذلك على سلوكه كلية، وإذا فرح انعكس أيضا على سلوكه، لذا على المرشد دراسة الشخصية ككل دينامي.

- **السلوك الخارجي للفرد:** وهو يعبر عن مضامين داخلية وهذا يعني أن كل مظاهر السلوك الخارجي ماهي إلا علامات على مضامين داخلية شأنها شأن الدخان الذي يشير إلى وجود النار، فمن العبث التركيز على السلوك الخارجي للفرد والعمل على تعديله بل ينبغي على

المرشد الا يتوقف على السلوك الظاهري للفرد بل عليه أن يغوص في أعماق الشخصية سعياً وراء العوامل التي تكمن وراء هذا السلوك من صراعات ورغبات شعورية ولاشعورية.

(حسين، 2004، ص 29)

- **تفرد الإنسان:** بمعنى أن كل فرد منا يختلف عن الآخر فلا يوجد فردان متشابهان تماماً، بل توجد اختلافات بين الأفراد في مختلف جوانب الشخصية كما توجد هذه الاختلافات داخل الفرد نفسه، وعليه فإن الأساليب الإرشادية تختلف باختلاف الأفراد، والمرشد الكفء هو الذي يختار لكل فرد الأسلوب الأمثل للمساعدة، بما يتفق وخصائصه لأن لكل فرد أسلوبه الخاص الذي يتبعه في المواقف المختلفة وعليه أن يضع في اعتباره هذا.

- **ثبات السلوك الإنساني نسبياً:** أي أن سلوك الفرد قد يكون ثابتاً نسبياً، فسلوك الفرد في المستقبل يشبه إلى حد كبير سلوكه في الماضي، وأنه من الممكن التنبؤ إلى حد ما بما سيكون عليه سلوك فرد ما في المستقبل نتيجة لملاحظة سلوكه في الماضي والحاضر، وهذا يعني أنه من خلال معرفة ماضي الفرد نستطيع التنبؤ بما سيفعله في المستقبل.

- **مرونة السلوك وقابليته للتعديل:** إن تغيير السلوك لا يأتي اعتباطياً بل وفقاً لقوانين التعلم التي بمقتضاها يتحدد سلوك الفرد أسلوباً ونمطاً معيناً، ويرى البعض أن التغيير الذي يتناول السلوك الإنساني إنما ينشأ أساساً نتيجة للتغيير الذي ينشأ في إدراك الفرد لذاته أو تصوره لذاته حيث أن هذا التصور هو العامل الأساسي الموجه لجميع أساليب السلوك.

بما أن من وظائف المرشد النفسي تعديل وتغيير سلوك الفرد فانه كلما كان هذا السلوك يتسم بالمرونة فان مهمته في إحداث تغيير وتعديل في سلوك الفرد يكون سهلاً، ويقتصر هذا التغيير على السلوك المكتسب الذي تعلمه الفرد في سياق نموه الاجتماعي ومن خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش بها، لان السلوك الفطري لا يمكن تعديله عن طريق الإرشاد.

- **حق الفرد في التوجيه والإرشاد:** لا شك أن من يواجه مشكلة يسعى لغيره لمساعدته في حلها إذا كان عاجزاً عن حلها بنفسه، ومن هنا كان للفرد حق على الجماعة التي ينتمي إليها بان تقدم له المساعدة في تخطي مشكلاته وصعوباته حتى يكون عضواً سليماً في تلك الجماعة.

- **حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه:** للفرد الحق في تقرير مصيره وفي اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجباره، وينبغي مراعاة هذا الحق ولا ينبغي للمرشد أن يصدر أوامر أو تعليمات على المرشد، إنما عليه أن يترك الحرية له في اتخاذ قراراته بنفسه وان يحترم حق العميل في وضع أهدافه وخططه بنفسه.

- **تقبل العميل:** يقوم التوجيه والإرشاد على مبدأ تقبل المرشد للعميل ما هو وبدون أي شروط لان هذا سوف يشعر العميل بالطمأنينة والراحة للعملية الإرشادية.

- **استمرارية عملية الإرشاد:** عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة من الطفولة إلى الكهولة والمشكلات تصاحب مراحل النمو المختلفة ولا تقتصر على مرحلة دون غيرها، لذا لابد من

استمرار عملية التوجيه والإرشاد لمواجهة هذه المشكلات في فترات النمو المختلفة، فهذه العملية تستمر ما دام الإنسان على قيد الحياة.

- الدين ركن أساسي في عملية التوجيه والإرشاد: أن الصحة النفسية تتضمن السعادة في الدنيا والدين، وتعاليم الدين تعتبر معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد، والدين يعطي للفرد الذي يقوم بواجباته الدينية الطمأنينة والأمن النفسي والراحة، ولذلك نجد أن المعتقدات الدينية لكل من المرشد والعميل هامة جدا في عملية الإرشاد.

إن عملية الإرشاد تحتاج إلى شخص مؤهل ومكون في الإرشاد يطلق عليه الإرشاد النفسي يطلق عليه بالمرشد، وشخص آخر يحتاج إلى مساعدة يسمى المسترشد حيث يساعده المرشد لفهم ذاته ومعرفة نقاط القوة لديه وتعزيزها أكثر ونقاط الضعف أيضا لتنميتها حتى يتوافق مع بيئته ويصل إلى الرضا النفسي وهذا ما يقوده إلى السعادة، وهناك تشكيلة من الخصائص للعملية الارشادية وهي:

- الارشاد عملية تفاعلية، دينامية بين المرشد والمسترشد حيث أنه كل منهما له دوره ومسؤولياته في إحراز الغايات المرادة وخلق التغيير المبتغى.

- المرشد هو شخص خاضع للتدريب، ومختص لذلك يعمل جوف ميثاق اخلاقي خاص بالمهنة.

- تسليط الضوء على نقاط القوة في شخصية المسترشد وتعزيزها لتحقيق مرامي العملية الارشادية وتوليد الإبدال المنشود.

- ان مبدأ فلاح العملية الارشادية يقوم بدرجة كبيرة على العلاقة الارشادية التي قوامها الإحترام والتقدير والثقة المتبادلة بين الطرفين والسرية التامة.

- الارشاد ذو خاصية نمائية إذ يهتم بمظاهر النمو المختلفة وتيسر عملية النمو بدحض معيقات النمو وتطوير الامكانيات واشباع الحاجات.

- الارشاد النفسي ذو ماهية وقائية يقوم على ردع حدوث المشكلات من خلال التخلص من الاسباب أو الكشف الباكر عن الاعراض أو التخفيض من العلامات المترتبة عن المشكلة

- الارشاد له خاصية تعليمية وعلاجية أي يعلم الفرد كيف يحدد المشكلات ويعرضها والتعرف على أسبابها ثم كيفية معالجة المشكلات الانفعالية، السلوكية التي لها علاقة بالنمو.

6- مقومات الإرشاد النفسي:

6-1 الأسس الفلسفية: تتضمن الأسس الفلسفية الطبيعة البشرية وأخلاقيات الإرشاد النفسي والكينونة والصيرورة والجماليات والمنطق. (دونالد.ج.مورتنس،الن م.شمولر، 2005، ص 46):

- طبيعة الإنسان: حاول الكثير من العلماء فهم طبيعة الإنسان وقامت النظريات المختلفة التي تحاول التعريف بطبيعة الإنسان، فالبعض ذهب إلى أن الإنسان خير بطبعه، والبيئة هي التي

تفسده، وهنا نجد كارل روجرز وجان جاك روسو، والبعض يرى أن الإنسان عدواني تتحكم فيه غرائزه وهم أتباع نظرية التحليل النفسي.

والدين الإسلامي يرى أن الإنسان أفضل مخلوقات الله وقد ميزه الله تعالى بالعقل والتفكير والبصيرة، وعلمه ما لم يعلم، فهو خير بطبيعته، ولكنه في نفس الوقت ضعيف لغرائزه.

إن فكرة المرشد وفهمه لطبيعة الإنسان تؤثر كثيرا على عمله فمن خلال هذا الفهم يرى المرشد نفسه ويرى عميله. (دونالد.ج.مورتيس،الن م.شمولر، 2005، ص 47)

- أخلاقيات الإرشاد النفسي: هناك دستور أخلاقي ينبغي على المرشدين التقيد به، حيث يوضح حقوق المرشد وحدود عمله، كما يحدد مسؤوليات المرشد اتجاه المسترشد، ويبين حقوق المجتمع وفيما يلي أهم أخلاقيات التوجيه والإرشاد:

1- العلم والخبرة: ينبغي أن يقوم بالعملية الإرشادية فردا مؤهلا علميا، لان التوجيه والإرشاد مجالا يحتاج إلى معرفة متخصصة ويحتاج إلى خبرة وتدريب لمن يعمل في هذا المجال.

2- الترخيص: لا يجوز أن تمارس العملية الإرشادية إلا بعد أخذ موافقة رسمية بمثابة ترخيص يمارس هذه المهنة.

3- القسم: نظرا لخطورة الخدمات الإرشادية فإن المطلوب من المرشد أن يؤدي القسم قبل ممارسة المهنة، ويتضمن القسم مراعاة الله عز وجل في العمل والمحافظة على أسرار العملاء ومراعاة أخلاق المهنة عموما.

4- المحافظة على أسرار المسترشد: إن طبيعة العملية الإرشادية تضع بين يدي المرشد النفسي خصوصيات وأسرار المسترشد ينبغي المحافظة عليها.

إن المسترشد حتى وإن سمح للمرشد بأن يطلع على أسرارهِ وخصوصياته إلا أنه لا يسمح أن تعلن هذه الأسرار وتعطى للغير، لذا فإن من حق المسترشد أن يكون مطمئنا على عدم إفشاء هذه الأسرار، حتى لا يفقد الثقة به وبالعلاقة الإرشادية عموما، والسرية تبقى نسبية وليست مطلقة، فالمعلومات يمكن أن نخبر بها جهات، والأمر راجع لطبيعة المشكلة ونوع المعلومات.

5- العلاقة المهنية: إن ما بين المرشد والمسترشد من علاقة ليس بصداقة، بل علاقة مهنية تحددها معايير المجتمع وقوانينه، وهي علاقة أخلاقية طاهرة.

6- الإخلاص في العمل: الإرشاد له أهمية كبيرة، وأي نقص يؤدي إلى أضرار خطيرة في سلوك الأفراد، وربما تتراجع سلوكياتهم نتيجة لعدم الإخلاص.

7- العمل كفريق: إن أغلب المشكلات النفسية لها أسبابها المختلفة، لذا فإن العملية الإرشادية

تكون في أغلب الأحيان بحاجة لخدمات أخصائيين آخرين، لذا وجب على المرشد أن يعمل

ضمن فريق متكامل لضمان نجاح العملية الإرشادية.

8- احترام اختصاص الزملاء: ينبغي للمرشد أن يحترم اختصاص زملائه، وأن يحيل المسترشد

إذا كان بحاجة لإحالة لأخصائيين قادرين على معالجة الحالة، وينبغي أن يتبادل مع زملائه

الاستشارة.

9- كرامة المهنة: لمهنة التوجيه والإرشاد كرامة يجب الحفاظ عليها في العلاقة مع المسترشد

والمجتمع، فلا يجوز للمرشد أن يعرض خدماته الإرشادية على الناس في وسائل الإعلام أو

الأماكن العامة، فلهذه المهنة مكانة يجب احترامها.

10- الكينونة والسيرورة: نعني بها ما يوجد أو ما يمكن أن يوجد، وكل الكائنات الموجودة

تدخل في إطار الكينونة، أما السيرورة فهي تعني التغيير.

والكينونة والسيرورة متكاملان، فالتغيير لا يلغي الكينونة بل يبقى عليها، فالطفل يكبر لكنه

يبقى نفس الشخص رغم ما صار عليه من تغيرات، والإرشاد ينظر للشخص ككائن يتغير رغم

أنه نفس الشخص.

11- علم الجماليات: علم الجمال هو أحد فروع الفلسفة، ويهم المرشد على اعتبار أن تذوق

الجمال وتتميته لدى المسترشد يساعد العميل على التوافق والنظر للحياة بتقاؤل وجمال.

12- علم المنطق: هو بدوره فرعاً من فروع الفلسفة، يهتم بقواعد التفكير الجيدة، والعملية

الإرشادية تحتاج لاستخدام المنطق وبخاصة التفكير المنطقي، ويعتبر الإقناع المنطقي أهم

أساليب الإرشاد النفسي وفيه يقوم المرشد بتحديد أساليب المشكل من أفكار ومعتقدات غير

منطقية، والتخلص منها بالإقناع المنطقي وإعادة المسترشد إلى التفكير المنطقي.

6-2 الأسس النفسية والتربوية: من الأسس النفسية والتربوية التي ينبغي مراعاتها:

- **مطالب النمو:** لكل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد مطالب لا بد من تحقيقها لكي

يتم النمو بشكل سليم، وهذه المطالب تتكون نتيجة تفاعل مطالب النمو العضوي (كما في تعلم

المشي)، وأثار الثقافة القائمة (كما في تعلم القراءة)، ومستوى طموح الفرد (كما في اختيار

المهنة). (د.ونالد.ج.موتسن،الن.م.شمولر، 2005، ص 51)

إذا تحققت مطالب النمو عند الفرد فإنه يحقق السعادة في حياته، أما العكس فإنه يفشل في

حياته، ومطالب النمو مترابطة ومتكاملة في داخل المرحلة الواحدة من جهة كما أنها متكاملة

بين المراحل المختلفة للنمو، فالفرد الذي يحقق بشكل حسن مطلباً من مطالب النمو يميل إلى

تحقيق باقي مطالب النمو على وجهه أحسن، والفرد الذي يحقق مطالب النمو في مرحلة يسهل

عليه تحقيق مطالب النمو في المراحل الأخرى، والعكس يحدث في حالة الفشل في تحقيق مطالب النمو.

بما أن الإرشاد يركز اهتمامه بالفرد فإن تحقيق مطالب النمو للأفراد تعتبر من الأهداف التي يسعى الإرشاد الوصول إليها، ومطالب النمو توجه الإرشاد، وهي متعددة ومختلفة حسب كل مرحلة.

- **الفروق الفردية:** كل فرد يختلف على الآخر وله شخصية مستقلة عن غيره حسب سماته وخصائصه، ويختلف إدراك الفرد لذاته عن إدراك الآخرين لها، ويختلف إدراكه لما يحيط به عن إدراك الآخرين لذلك المحيط، ويرجع هذا الاختلاف لاختلاف مستوى النمو ومستوى التعلم والطبقة الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها.

ولابد أن نشير للفروق بين الجنسين فهناك فروق جسمية وفسولوجية واجتماعية بين الذكور والإناث، ولابد أن تأخذ بعين الاعتبار في العملية الإرشادية، كما أنه من الضروري مراعاة الفروق الفردية بين أفراد الجنس الواحد، وعلى المرشد أن يعرف أن بعض المشكلات يعاني منها أفراد مختلفون وأسبابها ليست واحدة، وبالتالي فقد تتفع طريقة في إرشاد فرد ولا تتفع مع فرد آخر يعاني من نفس المشكلة، ففي ضوء الفروق الفردية تتعدد طرق الإرشاد وليست هناك طريقة واحدة تناسب كل المسترشدين لما بينهم من فروق فردية.

6-3 الأسس الاجتماعية: تتناول الأسس الاجتماعية التي تقوم عليها عملية الإرشاد عدة مبادئ لا بد من التعرف عليها، ولعل أهمها أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بمفرده في المجتمع منذ ولادته، فالأسرة تقوم بتعليمه كافة السلوكات خلال الطفولة المبكرة، ونجد مؤسسات أخرى في المجتمع تزيد من مستوى تربيته وتلقنه سلوكات جديدة هن التي تعلمها في الأسرة كالمدارس ودور العبادة ووسائل الإعلام بأنواعها وغيرها الطفل لا يعيش كما يشاء هو إنما يتم تطبيع اجتماعيا، حيث يحتوي المجتمع كفرد من أفرادها مما يجعل سلوكه فرديا واجتماعيا في نفس الوقت، ويأتي دور الإرشاد من خلال دراسات تقوم على ديناميات الجماعة وموضوعاتها: التفاعلات والعلاقات والعمليات.

إن جميع الأطفال في سلوكياتهم يتأثرون بالجماعة التي ينتمون إليها خاصة الجماعة المرجعية والتي يقيم بها الفرد كل ما يصدر من سلوكياته، ولهذا وبناء على ما تقدم، على المرشد أن يأخذ في الحسبان كيف يتعامل مع الفرد عند إرشاده، إذ ينبغي أن يراه عضوا يعيش في وسط اجتماعي. (مفيد حواشين، زيدان حواشين، 2005، ص 6)

6-4 الأسس العصبية والفسولوجية: ان فهم السلوك البشري يتوجب علينا معرفة الأجهزة التي تتحكم بهذا السلوك الذي نحاول تغييره إلى سلوك مرغوب وسوي، فالإنسان وحدة متكاملة ومتفاعلة جسميا ونفسيا واجتماعيا وفي هذا الصدد نحاول التعرض لكل من الجهاز العصبي الجهاز الغدي كما يلي:

6-4-1 الجهاز العصبي: هو الجهاز الذي يقوم بمهمة الربط بين جميع أجزاء الجسم

وإخضاعها لأوامر السلطة العليا في الجسم والتي تصدر عن مركز القيادة من مركزه في

الدماغ. (مفيد حواشين، زيدان حواشين، 2005، ص 68)

فالجهاز العصبي له السيطرة على كافة وظائف الجسم، وهو المتحكم بالإعمال الإرادية

واللاإرادية في الجسم.

إن الإنسان له جسم ولا يوجد جسم بدون نفس، وهناك ارتباطا وثيق بين الجسم والنفس، فنجد أن

الانفعال النفسي يؤثر في وظائف الجسم، حيث أن الحزن يؤدي إلى ذرف الدموع والتعصب

يسرع ضربات القلب، والخجل يؤدي إلى احمرار الوجه وهكذا.

كما أن المرض الجسدي يسبب للإنسان الاكتئاب، فإن الإرهاق العصبي يؤثر في جميع أعضاء

الجسم.

مما ذكر، المرشد النفسي بحاجة إلى معرفة الجهاز العصبي ووظائفه، حيث تفيد في التعامل

مع الفرد وكيفية مساعدته وإفادته في حل مشاكله وتعديل سلوكياته.

6-4-2 جهاز الغدد: الغدد في الجسم نوعان:

- **غدد قنوية:** تصب إفرازاتها في قنوات، خارج الجسم مثل العرق، اللعاب، الدمع، البنكرياس

الكبد والمعدة.

- **غدد صماء**: تصب إفرازاتها في الدم مباشرة دون أن تحتاج لقنوات.

تتوقف أهمية الغدد بنوعيتها على الأثر الذي تحدثه إفرازاتها في العمليات الجسمية الأخرى، فهي تؤثر في عمليات الهضم والتنفس ونشاط القلب دورة الدم والنشاط الجنسي.

(مفيد حواشين، زيدان حواشين، 2005، ص 71)

المحاضرة الثانية: مناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي

إن قطاع الإرشاد النفسي صار من الاختصاصات المهمة في حياة الفرد في الوقت الراهن وذلك بسبب زيادة افتقار الإنسان إلى من يأخذ بيده ويؤيده على حل مشكلاته، حيث زادت درجة الإجهادات السيكلولوجية والمشكلات النفسية والاجتماعية، نظرا لتحول طراز الحياة وإبعاد العلاقات بين الأفراد وكذلك التبدلات الاجتماعية والتطورات التي تحدث في مضمار التربية والتعليم، فالإرشاد النفسي يطلعنا على أن نكون أكثر اعتدالا وليونة في الحياة ومحددin ومنسقين بصورة أكبر من خلال برامج واستراتيجياته ومراميه وخطواته.

1- مناهج الإرشاد النفسي:

1-1 المنهج النمائي: يسمى بالمنهج الإنمائي أو الانشائي ويهدف هذا المنهج إلى تنمية قدرات الافراد العاديين لزيادة كفاءتهم سواء إن كان نفسيا أو مهنيا أو اجتماعيا ويركز المنهج

النمائي على رعاية وتوجيه النمو السليم والارتقاء بسلوك الفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح.

1-2 المنهج الوقائي: ويسمى أيضا بمنهج التحصين ضد المشكلات والاضطرابات النفسية

والاجتماعية ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء قبل الاهتمام بالمرضى وذلك للوقاية من الوقوع في

مشكلات من المتوقع أن يقعوا بها وذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل

الطرق للابتعاد عنها وتلافي حدوثها ولهذا المنهج ثلاث مستويات:

1-2-1 الوقاية الأولية: تتضمن منع حدوث المشكلات ويكون ذلك بإزالة الأسباب حتى لا

تقع المشكلة.

1-2-2 الوقاية الثانوية: تتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته

الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

1-2-3 الوقاية من الدرجة الثالثة: تتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب على الفرد.

وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية في مايلي:

- الإجراءات الوقاية الحيوية: وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة.

- الإجراءات الوقائية النفسية: وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي ونمو مهارت الأساسية والتوافق الاسري والزواجي والمهني والتنشئة الاجتماعية السليمة.

- الإجراءات الوقاية الاجتماعية: تتضمن إجراءات الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي في الإجراءات الوقائية.

1-3 المنهج العلاجي: يتمثل هذا المنهج في مساعدة الافراد على مواجهة المشكلات الانفعالية والنفسية والأكاديمية التي يعانون منها، والتي لم تقلح الإجراءات الوقائية من الحد منها.

(الداهري، 2008، ص 25-26)

2- استراتيجيات الإرشاد النفسي:

لا توجد طريقة إرشاد واحدة تعتبر مثلى وتصلح مع كل المسترشدين وكل المشكلات وكل المرشدين، ولكن الطرق تتعد وتختلف لتناسب مختلف المرشدين والمسترشدين وتعدد المشكلات وحتى البيئات والمجتمعات، لذلك يتم اختيار أسلوب الإرشاد وفقا لما يلي:

- **المرشد:** أهم المحددات هي تعدد شخصيات واتجاهات المرشدين وخلفياتهم العلمية وتدريبهم، كذلك الوقت المتاح للمرشد وخبرته في ممارسة بعض الأساليب دون أخرى.

- **المسترشد:** حيث يختلف العملاء من حيث طبيعة شخصياتهم واتجاهاتهم ودرجات ذكاءهم
وسنهم.....الخ

- **المشكلة:** فالمشكلات أنواع منها الشخصية جدا ومنها الاجتماعي ومنها التربوية ومنها
البسيطة أو المعقدة....الخ.

وأهم أساليب الإرشاد:

1- حسب عدد المسترشدين:

1-1 الإرشاد الفردي: وهو عملية إرشاد تتم بين مرشد ومسترشد واحد، حيث تكون وجهها لوجه
وتستمر الجلسة الارشادية مدة (30-60) دقيقة، وغالبا ما يتحكم الهدف الإرشادي وطبيعة
المشكلة وخصائص المرشد بطول الجلسة أو قصرها.

يستخدم الإرشاد الفردي مع المشكلات التالية:

- يستخدم لمواجهة المشكلات التي تتميز بالخصوصية بالنسبة للمسترشد ولا يرغب اطلاع
الآخرين عليها.

- في حالة المسترشد الخجول والانطوائي الذي لا يجيد الحديث أمام الآخرين.

- عندما يشعر المسترشد بأن مشكلته تشكل له حرجاً أمام الآخرين مثل الحديث عن المشكلات الجنسية والشذوذ الجنسي.

- عندما تكون مشكلة المسترشد معقدة وصعبة وتحتاج إلى تركيز خاص من المرشد.

- عندما تكون الحالة من الحالات التي لا ينجح معها الإرشاد الجماعي.

(حمود، العّمار، 2015، ص 153-154)

1-2 الإرشاد الجماعي: عرفه نيلسون جونز بأنه مجموعة نشطة من العلاقات والمهارات المتداخلة بين مجموعة من الناس يعملون على تبادل مهارات الحياة فيما بينهم.

(ملحم، 2007، ص 276)

يعرفه ثومبسون وآخرون الإرشاد الجماعي بأنه عملية تفاعل متبادلة تجمع شخصين أو أكثر وجها لوجه من أجل تحقيق أهداف مشتركة، وأن الجماعة الإرشادية عبارة عن مجموعة من المسترشدين يجتمعون في أحد الأماكن المخصصة لعملية الإرشاد بتنسيق مع المرشد النفسي بحيث تتم عملية الإرشاد مع المجموعة كوحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار معرفة جميع أفراد الجماعة لأسلوب العمل الإرشادي وأهدافه ومسؤولياتهم نحوه.

(حمود، العّمار، 2015، ص 153-154)

يعتمد الإرشاد الجماعي على مجموعة من الأسس النفسية الاجتماعية التي ينطلق منها في العملية الإرشادية وأهمها:

- الناس بصورة عامة يتشابهون بالصفات والسمات الشخصية وقد يوجد مجموعة من الناس لديها نفس المشكلات أو مشكلات متشابهة.

- الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وهو غير قادر على العيش بمفرده، بل إن هذه الاجتماعية تفرض عليه أن يعيش بين الناس ويتفاعل معهم ويتبادل العلاقات.

- الابتعاد عن الناس والانطواء والعزلة قد تكون سببا رئيسيا في نشوء المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الفرد.

- واحدة من أهم المعايير للسلوك هي المعايير الاجتماعية، فهي ضابط وناظم للسلوك وقد تعود الناس ان يصفوا السلوك في ضوء المعايير الاجتماعية كثير من الحاجات النفسية والاجتماعية لا يمكن اشباعها بعيدا عن الجماعة كالحاجة للانتماء والتقدير الاجتماعي والعطف والأمن والحب.

- يعتبر التوافق الاجتماعي هدفا من الأهداف التي يسعى الإرشاد لتحقيقها.

- غالبا ما يكون العمل ضمن جماعات وهذا يتطلب ممارسة أساليب ومهارات التعامل السوي

مع الآخرين.(حمود، العمار، 2015، ص 160)

حالات استخدام الارشاد الجماعي:

- المشكلات التي لا تتطلب درجة عالية من السرية.
- حالات الارشاد الاسري والمهني وزواجي والمشكلات المتشابهة والمشاركة.

شروط الجماعة الارشادية:

- حجم الجماعة (من 3 إلى 15).
- عمر الجماعة (تقارب في السن).
- جنس الجماعة.

أشكال الارشاد الجماعي: تتعدد اشكال وطرق الارشاد الجماعي

- السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي): وقد ابتكر هذه الطريقة مورينو Moreno في فيينا عام (1921) وهو عبارة عن تمثيل مسرحي يمثل به المسترشدون مشكلاتهم النفسية بشكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي للمسترشدين. ويرى مورينو اهم ما في التمثيل المسرحي هو حرية السلوك لدى المسترشدين عند تمثيلهم لمسرحية نفسية وتتميز سيكودراما بأنها أسلوب تشخيص وعلاج في نفس الوقت

ويستخدم هذا الأسلوب عادة مع أغلب المشكلات ومع جميع المراحل العمرية وتتم بإحدى الطريقتين:

أ- أن يقوم المرشد بإعداد قصة تعبر عن المشكلة التي يعاني منها المسترشدين في المجموعة ويطلب منهم القيام بتمثيل هذه القصة، ويترك لهم الحرية في اختيار الدور الذي يلائمهم وحرية التعبير، فالحوار لا يعد مسبقاً.

ب- أن يقوم المسترشد بأداء موقف تمثيلي لحدث في حياته أو خبرة مؤلمة مر بها في الماضي أو يمر بها في الحاضر أو يخشى المرور بها في المستقبل وقد تدور حول مجموعة من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات السالبة المشحونة انفعالياً.

ويتم أداء هذه الأدوار بشكل تلقائي وارتجالي ومن خلال العرض يكشف لكل مسترشد عن مشاعره ورغباته وصراعاته واحباطاته وانفعالاته فهو نوع من التنفيس الانفعالي يخرج فيه كل منهم ما بداخله لإحداث التوافق الشخصي والاجتماعي، وبعد التمثيل يقوم أعضاء المجموعة بمناقشة أحداث القصة والتعليق عليها وينتقدونها بما يحقق الاستبصار وتعديل السلوك.

- **السوسيودراما (التمثيل الاجتماعي المسرحي):** يركز على مشكلات ذات طابع اجتماعي المتصل بوظيفة الجماعة أو تركيبها كالمشاكل الاجتماعية والتي تسبب الاضطراب والتوتر للمجتمع، وهذا على عكس السيكودراما التي تهتم بمشكلة عضو معين من الجماعة حيث يكون التركيز على الحياة الشخصية للفرد، ويمكن استعمال هذه الطريقة في القسم بتمثيل المسترشدين

مواقف الحياة والبيت أو في المدرسة وتفيد في تحقيق الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة مثل حالات القلق التي تسبق الامتحان.

- **لعِب الادوار:** يختلف لعب الدور عن كل مما من السيكودراما والسوسيودراما في أن لعب الدور يعطي للأشخاص أمثلة ونماذج لكي يقلدوها ويكرروها، اما في السيكودراما والسوسيودراما فالتركيز لا يكون على التقليد بقدر ما يكون على التلقائية والارتجالية.

(حمدي، 2013، ص 78)

- **المحاضرات والمناقشات الجماعية:** أسلوب من أساليب الارشاد الجماعي حيث يغلب عليه الجو شبه علمي ويلعب فيه عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا هاما ويستخدم على نطاق واسع في إطار الارشاد الوقائي وتهدف هذه الطريقة الى تعديل بعض السلوكيات والافكار وتغيير الاتجاهات لدى التلاميذ المسترشدين وينتج من خلالها إلقاء محاضرة حول مشكلات متشابهة لدى أعضاء الجماعة مثل أسباب المشكلات وأعراضها وكيفية التغلب عليها يتخللها مناقشات مفتوحة وإلقاء أسئلة إلى جانب التلاميذ المشاركين وعادة ما يقوم المرشد بإلقاء ذلك المحاضرات معتمدا على تأثيره الشخصي في المسترشدين أو يقوم بإدارة الحوار المناقشات في حالة استضافة مختصين في مجالات متنوعة كالطب، الدين... الخ ويستخدم بعض الوسائل التوضيحية المساعدة مثل الأفلام أو الكتيبات أو النشرات.... الخ (استدعاء رجال دين ، طبيب استخدام وسائل أيضا ...)

- **النادي الإرشادي:** هو أسلوب يقوم على النشاط العلمي والترفيهي والترويحي كالرياضة بأنواعها والرحلات والنزهات ومشاهدة البرامج، أي يحل محل العمل والنشاط محل الكلام من رواده سلافسون، slavson هو أحد الأساليب في الإرشاد الجماعي وفيه يقوم المختص (المُرشد) في اعداد حجرة خاصة بالنادي وتشكيل جماعة إرشادية من التلاميذ مما يعانون من نفس المشكلة أو لديهم ميل للخدمة الاجتماعية ومساعدة الآخرين ينفع هذا الأسلوب مع المسترشدين الذين هم بحاجة لإقامة علاقات صحيحة مع أقرانهم ومع الآخرين، ويفيد أيضا مع التلاميذ الذين يعانون من الحرمان والرفض في المدرسة والبيت. (صالح، 1989، ص 55)

1-3 الإرشاد باللعب:

تقوم الأسس النفسية التي يرتكز عليها الإرشاد باللعب على أساس التنفيس الانفعالي، أو تفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة داخل الفرد عن طريق اللعب، حيث يكشف من خلالها عن إحباطاته وصراعاته، وعلاقته بأفراد أسرته والمحيطين به الذين يمثلهم بالدمى التي يلعب بها ويترك هذه المشاعر تطفو إلى السطح وهو يواجه مشاعره هذه بعد ذلك، ويتعلم أن يضبطها أو يتحكم فيها أو يتخلى عنها، ويختلف اللعب في مراحل النمو المختلفة. ففي مرحلة الطفولة يلاحظ أن اللعب بسيط وعضلي ثم تدخل عمليات التفكير والذكاء، وفي الطفولة المبكرة يكون اللعب في جملة فرديا، ثم يتجه إلى المشاركة مع الآخرين، ويحاول تقليد الكبار ولعب أدوارهم ويستخدم خياله بدرجة كبيرة، ثم يكون الطفل أصدقاء اللعب وتظهر أهمية السلوك الاجتماعي

ويتميز لعب الذكور عن الإناث، فنجد الذكور يهتمون بالفك والتركيب وألعاب العنف والحرب بينما تهتم الإناث بالألعاب المهارية التي يقمن فيها بدور الأمومة والألعاب المنزلية، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة تظهر الألعاب الجماعية ثم الهوايات وتبرز الميل والاهتمامات.

أنواع الألعاب وشروطها:

تختلف المواد المستخدمة في اللعب باختلاف سن المسترشد وقدراته العقلية، والجسمية والانفعالية، وينبغي أن تتوفر في هذه الألعاب مجموعة من الشروط لتحقيق الفائدة المرجوة منها. ومن المواد المستخدمة في الألعاب ما يلي:

1- بيت اللعب: ويتضمن عرائس مطاطية تمثل الرجال والنساء والأطفال التي تعبر عن أفراد

الأسرة والأشخاص المحيطين.

2- ألعاب العنف: مثل المسدسات، والبنادق، والدبابات، والطائرات، والغواصات، والبوارج الحربية.. وغيرها.

3- آلات موسيقية: مثل الطبل، والمزمار، والبيانو، والجيتار، والأورج، والرق، وغيرها.

4- الأدوات الفنية: مثل الألوان (المائية، والشمعية، والخشبية..) وكراسات الرسم، والصلصال وغيرها.

5- الأدوات الرياضية: مثل الكرة بأنواعها، والمضارب، وقفازات الملاكمة، وملابس السباحة وغيرها.

6- أدوات المهن المختلفة: كأدوات الطبيب، والنجار، والمهندس، والجزار، والميكانيكي وغيرها.

7- ألعاب وسائل المواصلات: مثل السيارات، والطائرات، والسفن، والمناطيد وغيرها.

8- ألعاب متنوعة: مثل دمي الحيوانات، وإناء الرمل والماء، والجواريف، والحبال وغيرها.

أنواع اللعب:

أ- اللعب الحر.

ب- اللعب الإيهامي

ج- اللعب التكويني

د- اللعب الكلامي

هـ- اللعب الحرکي

و- اللعب الحسى

(صالح، 2009، ص 113)

حسب وجهة التمرکز:

أ- الإرشاد الموجه (المباشر المتمركز حول المرشد): هو الارشاد الذي يركز على مشكلة المسترشد ويتعامل مع الجانب العقلي على حساب الجانب الانفعالي، وفيه يكون دور المرشد

نشطا وتقع عليه مسؤولية نجاح الإرشاد، من هما يسمى هذا الأسلوب بالإرشاد المتمركز حول المرشد، يتم الانطلاق فيه من المشكلات التي يعانيها المسترشد حيث تكون هذه المشكلات ناتجة عن نقص المعلومات لدى المسترشد، وبالتالي تقديم المعلومات للمسترشد حول المشكلة يمكن من حل المشكلة والوصول إلى دائرة التكيف. يقوم فيه المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير السلوك وتوجيه العميل نحو السلوك الموجب المخطط له مسبقا مما يؤدي الى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك، ثم الهدف الرئيسي في الإرشاد وفق وليامسون هو مساعدة المسترشد على تنمية قدراته التفوق في المجالات الحياتية كلها، وتحقيق الطاقة الإيجابية الكامنة لدى المسترشد.

يستخدم مع المسترشدين الذين يرغبون بالحلول السريعة والجاهزة وهم يعايشون حالة من نقص المعلومات ويحتاجون الى مرشد خبير يمدهم بالمعلومات لحل مشكلاتهم واتخاذ القرار المناسب.(عبد الحميد، العمار، 2015، ص 140)

وقد قسم وليامسون الإرشاد إلى ست خطوات (الاسلوب الاكلينيكي):

1- التحليل: ويقصد به جمع المعلومات والبيانات اللازمة لفهم العميل وفهم مشاكله، وتحليل المعلومات، وهنا تجري عملية القياس، فتستخدم الاختبارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات والتشخيص.

2- التركيب (التنسيق): ويقصد بذلك تنظيم وتلخيص المعلومات التي جمعت، ثم تصنيفها بشكل دقيق ضمن المجالات المختلفة بحيث تكشف عن نواحي القوة والضعف في العمل وجوانب تكيفه أو سوء تكيفه.

3- التشخيص: ويقصد به صياغة المشكلة وتحديد أسبابها وأغراضها.

4- التنبؤ: وهو تحديد آمال المشكلة في ضوء حدوثها وسهولة حلها أو صعوبتها.

5- الارشاد (الاستشارة): ويقصد بذلك الخطوات التي يقوم بها المرشد والعمل لحل المشكلة.

6- المتابعة: وهي عملية متابعة الحالة بعد تقديم عملية الارشاد كاملة وإظهار مدى نجاح هذه

العملية الارشادية من خلال درجة التكيف التي تنتج عن اتخاذ القرار والتعامل معه واقعيا

لمعرفة مدى درجة التحسن لدى المسترشد. (الحري، الإمام، 2011، ص 48)

مزايا الارشاد المباشر:

- التركيز على مشكلة المسترشد للوصول إلى حل لمشكلته.

- اتباع خطوات ارادية محددة للوصول إلى تحقيق الهدف الإرشادي وهو تحقيق حالة من

التكيف لدى المسترشد.

- هذا الأسلوب مفيد مع المشكلات التي تحتاج إلى محاكمة منطقية وعقلية.

- تجري عملية الإرشاد فيه بسرعة فهي لا تأخذ وقتا طويلا لأن سبب المشكلة غالبا هو نقص المعلومات وليس مشكلات انفعالية.(حسين، 2015، ص 225)

عيوب الإرشاد المباشر:

- تقديم الحلول الجاهزة للمسترشد.
- يأخذ المرشد دورا نشطا على حساب المسترشد.
- يغلب أن يكون الإرشاد تسلطيا من جانب المرشد، وبالتالي قد يحد ذلك من درجة حرية الاختيار لدى المسترشد.
- لا يفلح الأسلوب المباشر في التصدي للمشكلات الانفعالية التي يواجهها المسترشد.
- قد يقدم المرشد نصيحة للمسترشد فتؤدي إلى اتخاذ قرار غير مناسب مما ينعكس سلبا على المسترشد ومستقبله.(عبد الحميد، العمار، 2015، ص 142)

ب- الإرشاد الغير موجه (غير مباشر): وهو الارشاد المتمركز حول العميل أو حول الذات

ورائد هذه الطريقة هو كارل روجرز ومفهومه لهذا الاسلوب ينطلق من فرضية أن لدى كل أنسان نزعة نحو تحقيق ذاته تمكنه من التغلب على مشكلاته ومهما كانت مشكلاته فأن لديه القدرة على أن يتغلب عليها ويقرر مصيره بنفسه ويؤكد روجرز أن سلوك الفرد لا يتغير مالم يتغير من إدراكه لذاته ومحيطه ومهمة المرشد تقديم المساعدة الضرورية لتحقيق ذلك.

ج- الإرشاد حسب الاسلوب التوفيقي: إن الإرشاد الحديث في الإرشاد هو الاعتراف بكل من الاسلوبين الموجه والغير موجه والتوفيق بينهما ومن بين الذين بادروا الى ذلك نورد بيرج الذي حاول الجمع بين موضوعية ويليامسون وتمركز روجرز على العميل ويتفق نورد بيرج مع روجرز في أن المرشد يجب ألا يقدم نصائح وأن يعبر عن آرائه ويتفق مع ويليامسون في أن جمع المعلومات يجب أن تتم بطريقة موضوعية ويقف نجاح الاسلوب التوفيقي على عدد من العوامل أهمها:

*مهارة المرشد في استخدامه (الاسلوب) وشخصيته.

*مشكلة المسترشد.

*شخصية المسترشد وخصائصه.

مزايا الإرشاد التوفيقي:

تتلخص أهم مزايا الإرشاد الخياري فيما يأتي:

أ. أداء أكبر فائدة إرشادية وبأي أسلوب.

ب. يمثل الانفتاح العقلي من دون تحيز أو جمود فكري.

ج. يوسع أفق المرشد ويجعله يحترم الأساليب كلها، ويجعلها أكثر حرية من الناحية المنهجية.

د. يَمَكُن المرشد من تقديم خدمات الإرشاد بأسلوب أكثر فاعلية.

عيوب الإرشاد التوفيقي:

1- يرى البعض بأن هذا النوع من الإرشاد ليس له فلسفة واضحة وأسس ثابتة ولا تتخذ فيه بوضوح معالم عملية الإرشاد.

2- يرى البعض أنه عبارة عن عملية توفيق بين أساليب الإرشاد الأخرى، والواقع أنه أسلوب غريب غير متكامل.

(الحريري، الإمام، 2011، ص 49)

3- وسائل جمع البيانات في الإرشاد النفسي:

3-1 المقابلة الإرشادية:

3-1-1 تعريف المقابلة الإرشادية: وهي المدار الحيوي الذي تدور حوله عمليات الارشاد والتوجيه التربوي والمهني، ويمكن القول بأن من واجبات المرشد التربوي ومهامه الرئيسية تتضمن ارشاد التلاميذ بما يخص المشاكل الاجتماعية والخاصة وإقامة علاقات طيبة مع المدرسين للتعرف على مشكلات التلاميذ.

وتعد المقابلة عبارة عن علاقة يتم فيها مجالسة وفق أسس علمية دقيقة بغرض الحصول على معلومات تفيد المرشد في جو تغمره الثقة المتبادلة.

وتتم وجها لوجه بين المرشد والمسترشد يتضمنها جو من الثقة المتبادلة بين الطرفين من أجل جمع المعلومات لحل المشكلة.

3-1-2 أهداف المقابلة:

- النيل على معلومات واضحة وصحيحة.
 - خلق التفاعل الإيجابي والمتبادل بين الطرفين.
 - الوصول إلى معرفة أسباب ظهور المشكلة.
- ثم الغاية الأسمى هي مساعدة العميل على التخلص من مشكلته وتحريره من المشاعر السلبية والنزاعات النفسية الظاهرة منها والمكبوتة، التي تتولد من هذه المشكلة.

(طوبار، إسماعيل، 1993، ص 98)

3-1-3 عوامل نجاح المقابلة:

- يجب مراعاة السرية والأمانة التامة أثناء المقابلة وبعدها.

- أن يتجنب المرشد بعض الهفوات كالنصح المبالغ فيه (وعظ) والأمر والنهي والايحاء والتحيز.

- يجب ان تكون المقابلة موقف تعلم وخبرة بناءة وفرصة لزيادة الفهم بالذات، واكتساب طريقة التفكير المنطقي والموضوعي، وكيفية العمل على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية.

(العزة، 2001، ص 104)

3-1-4 مزايا المقابلة: تنفرد المقابلة بمزايا من أهمها:

- تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ما تعجز عنه طرائق القياس الأخرى.

- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث، زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة، أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.

- تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.

- إن العلاقة المهنية الطبية القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لا تتوافر بأساليب أخرى، ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى.

- تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

3-1-5 سلبيات المقابلة:

على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنّها لا تخلو من عيوب من أهمها:

- إنخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.

- تأثر نتائج المقابلة بالذاتية.

- لا تصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.

- تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.

- إنها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.(الساعاتي، 1982، ص 183)

3-2 الملاحظة العلمية:

3-2-1 تعريف الملاحظة: يعرف البعض الملاحظة بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما معينه

من الاستعانة بأساليب البحث من الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، وهذا هو

المعنى العام للملاحظة وكذلك يستخدم هذا المصطلح نفسه بمعنى خاص فيطلق على

الحقائق المشاهدة التي يقررها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة.

ومن هنا يتضح أن الملاحظة التي نقصدها هي الملاحظة العلمية وتختلف عن الملاحظة في:

- أنها تخدم البحث العلمي.

- تسجل تسجيلاً منظماً لبيان العلاقة بينهما وبين ظواهر عامه فهي ليست ملاحظه للمتعة.

- منظمه في الوقاية على التصميم لخطتها فهي ليست مجرد ملاحظات عشوائية.

- أنها عرضه للتحريض لبيان صدقها وصحتها.

فإذا ما توفرت هذه العناصر فإنه يمكن تسميتها بالملاحظة العلمية والملاحظة العلمية الرفيعة

هي نقطه البداية في بحوث طريقه العمل مع الجماعات.(عبد الخالق، 2001، ص 247)

3-2-2 أهداف الملاحظة:

- رصد السلوك الاجتماعي كما يحدث في الموقف الطبيعي.

- تعطي صورة واضحة للحياة الاجتماعية فمثلا من خلال ملاحظتنا لأنواع سلوك أطفال روضة أثناء اللعب، يمكن معرفة أنماط اللعب الشائعة، أو أنواع السلوك العدواني ومظاهره.

- الاكتشاف.

- تساعد الباحث على معرفة ماهية أصناف السلوك، إذ توضح له أي أنواع السلوك تحدث تحت ظروف اجتماعية معينة.

3-2-3 شروط الملاحظة:

- السرية التامة.

- الموضوعية والابتعاد عن الذاتية.

- الدقة في الملاحظة.

- الابتعاد عن الآراء الشخصية.

(مصباح، 2010، ص 132)

3-2-4 خطوات الملاحظة:

- تحديد مشكلة البحث.

- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الملاحظة.
- تحديد طبيعة الملاحظة وجوانبها.
- تحديد زمان الملاحظة.
- تحديد مكان الملاحظة
- تحديد البيانات المراد جمعها.
- تحديد وحدة الملاحظة هل هي فرد، أو جماعة أو قائد جماعة أو بعض أفراد مميزين فيها؟
- تحديد حجم العينة التي سيجري عليها الملاحظة.
- تحديد نوع الملاحظة هل هي بسيطة أو من نوع الملاحظة المضبوطة المنظمة.

(عطوي، 2007، ص 32)

3-2-5 مزايا وعيوب الملاحظة:

أ- مزايا الملاحظة:

- تتسم بالشمولية.
- تستخدم مع عدد من الأفراد أقل.

- تسجيل النشاط وقت حدوثه مباشرة.

- الدقة، والتفصيل.

ب- عيوب الملاحظة:

- محدودية الملاحظة بالوقت والمكان.

- وجود عوائق تعيق عملية الملاحظة كالطقس، والعوامل الشخصية.

- لا يمكن ملاحظة أشياء حدثت في الماضي.

- نتائجها يغلب عليها الجانب الشخصي أكثر.

(رشوان، 2006، ص 150-152)

المحاضرة الثالثة: ميادين ومجالات الإرشاد النفسي

لقد تنوعت مجالات الإرشاد النفسي فشملت مختلف أوجه الحياة الفرد بجميع مراحلها النمائية
نذكر منها:

1- الإرشاد الأسري:

الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي التي تؤثر في شخصية الفرد وتوجيه سلوكه (التوافق النفسي).

الإرشاد الأسري عملية مساعدة أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية.

1-1 أهداف الإرشاد الأسري:

يهدف إل تحقيق سعادة واستقرار الأسر وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره عن طريق:

- تربية الأولاد ورعاية نموهم النفسي والاجتماعي.

- تعليم أصول عملية التنشئة الاجتماعية.

- تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة.

- حل وعلاج المشكلات والاضطرابات.

- تحصين الأسرة ضد الانهيار.

- تحقيق التوافق النفسي للأسرة.

هناك العديد من المشكلات التي تقاسي منها الأسر في مجتمعاتنا العربية يمكن عرض أبرزها فيما يلي:

✓ انخفاض مستوى دخل الأسرة.

✓ تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

✓ انعدام التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

✓ اختلاف الانفعالات بين الزوجين.

✓ اختلاف الميول والقيم بين الزوجين.

✓ تفكك الأسرة بسبب الطلاق وضياع الأبناء

✓ التكوين النفسي الغير السوي لأحد الزوجين او كليهما.

✓ رداءة العلاقة بين الآباء والأبناء.

✓ عدم إنجاب الأطفال.

✓ عدم الصراحة والوفاء في العلاقات الأسرية.

1-2 خدمات الإرشاد الأسري:

يقدم الإرشاد النفسي خدمات كبيرة للأسرة من اجل تحقيق التناغم والائتلاف بين أعضائها ويعمل الإرشاد على تأمين الخدمات الرئيسية التالية:

✓ التفاهم والتواصل بين أعضاء الأسرة.

✓ تشخيص المشكلات التي تعاني منها الأسرة.

✓ تجهيز الجو الأسري السليم الذي يرفع الأطفال إعداد اجتماعية سليمة.

✓ حماية الأسرة من عناصر التباعد والانهيال.

✓ تغيير اتجاهات وانماط المعاملة الأبوية.

✓ توسيع الوعي الديني والقيم الأخلاقية في نفوس الأبناء.

✓ الدعم في إشباع الحاجات النفسية لأعضاء الأسرة لتأمين جو من المودة والعلاقات الايجابية بينهم.

(ملحم، 2007، ص 390-393)

2- الإرشاد الزواجي:

يعتبر الزواج طريق السعادة البشرية، فيه سكن وامن وراحة للإنسان ومودة ورحمة بين الناس والإرشاد الزواجي هو تشكيلة خدمات للزوجين بغرض مساعدتهم على حل مشكلاتهم الزوجية.

1-2 أهداف الإرشاد الزواجي:

- ✓ تمتين العلاقة الزوجية بين الزوجين.
- ✓ تفاهم الزوجين وفهمها الواضح للعلاقة الزوجية.
- ✓ قبول العلاقة الزوجية بشكل واقعي.
- ✓ التفتح وتقبل مختلف المشاعر الناتجة عن العلاقة الزوجية.

2-2 خدمات الإرشاد الزواجي:

- ✓ إعطاء معلومات متكاملة حول طبيعة الحياة الزوجية.
- ✓ المساعدة في انتقاء الشريك المناسب.
- ✓ المساعدة في حل النزاعات والمشكلات الزوجية.
- ✓ المساعدة في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة.
- ✓ خدمة الحياة الزوجية.

(الخالدي، 2009، ص 7)

3- الإرشاد التربوي:

وهو الإرشاد من خلال العملية التربوية أي تقديم الخدمات الإرشادية مندمجة في العملية التربوية ككل في إطار برنامج محدد بحيث تتفق أهداف العملية الإرشادية مع أهداف العملية التربوية ككل.

3-1 أسس الإرشاد خلال العملية التربوية:

- التربية عملية يتعلم فيها الفرد عن طريق إرشاد وتوجيه المربي.
- التربية عملية هامة توجه لتحقيق التوافق النفسي وهذا يأتي عن طريق الإرشاد.
- التربية عملية تهتم بإعداد الإنسان الصالح القادر على مواجهة وحل المشكلات عن طريق الإرشاد.
- لا يوجد مدرسة إلا وفيها مشكلات وهي تحتاج إلى عملية الإرشاد والعلاج.

3-2 أساليب الإرشاد خلال العملية التربوية:

3-2-1 الإرشاد خلال المناهج:

- إذ تهتم المناهج بحاجات التلاميذ والمجتمع والنمو العادي.
- يهتم المنهج المحوري بحاجات ومشكلات التلاميذ لذلك يجمع بين التربية والإرشاد.

- هناك وحدات دراسية تدور حول حاجات التلاميذ النفسية الاجتماعية مندمجة مع برامج الدراسة العادية ومن أمثلتها الصحة، دراسة الأسرة.

- هناك الكثير من المواد الدراسية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمجالات الإرشاد مثل العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

- هناك دور هام تلعبه مكتبة المدرسة بما فيها من مصادر للمعرفة مما يحتاجه الطلاب في عملية الإرشاد.

3-2-2 الإرشاد خلال النشاط المدرسي:

- يشمل النشاط الثقافي والنشاط الرياضي والنشاط الاجتماعي والنشاط الفني.

- نظام الأسر (الأسرة الاجتماعية، الأسرة العلمية، لجنة البيئة، الأسرة الأدبية وهكذا.

- النشاط المدرسي يتيح فرصة تعامل المدرسين والمرشدين مع تلاميذهم في جو اجتماعي مناسب لعملية الإرشاد بعيدا عن المواد الدراسية.

- فالنشاط المدرسي يعتبر جسر بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، هناك أيضا مجالس الأولياء والمعلمين والمرشدين.

3-2-3 الإرشاد في الصفوف:

هناك المدرس المرشد الذي يرشد طلابه كجماعة أو على مستوى فردي على أساس وقائي، نجد في الصفوف طلابا متفوقين ومتوسطين وبطيئي التعلم ومشاغبين وغيرهم يمكن تنظيم صفوف خاصة للإرشاد الجماعي لبعض الحالات الخاصة مثل المشاكل العائلية والأسرية.

4- الإرشاد المهني:

الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد النفسي وقد ظهر حين ظهرت الحاجة إلى ضرورة المزوجة بين الفرد والمهنة التي يعمل فيها، ومن أشهر العلماء في هذا المجال بارسونز.

والإرشاد المهني هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته مما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومصالحه وظروفه الأسرية والاجتماعية والصحية وحاجات سوق العمل والإعداد والتأهيل لها والدخول في العمل، التقدم والترقي فيه وتحقيق أفضل مستوى من التوافق المهني.

4-1 إجراءات الإرشاد المهني:

- الاختيار. - الإعداد. - الدخول والتقدم.

4-2 أهداف الإرشاد المهني:

- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب مما يحقق التوافق المهني.
- مساعدة الفرد في معرفة استعداداته وقدراته وميوله واختيار مهنة حياته بطريقة منظمة ومخططة وإعداد نفسه لأخذ مكانه الصحيح في عالم المهنة (تعليميا وتدريبيا).
- متابعة الفرد أثناء العمل ضمانا للنجاح والاستقرار.

- العمل على إكساب الفرد المرونة الكافية والخبرات اللازمة التي تجعله قادرا على مواجهة التطورات والتغيرات المحتملة في حياته المهنية (نظرا للنمو العلمي والتكنولوجي السريع).

5- الإرشاد النفسي للأطفال:

يتخصص هذا المجال في إرشاد الأطفال كفئة عمرية تمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص عامة تختلف في خصائصها عما يلي من مراحل، وإرشاد الأطفال هو عملية المساعدة في رعاية ونمو الأطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية.

أهدافه: يهدف إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم ومتكامل ومتوافق سوى أي توافق نفسي وتوافق اجتماعي وتوافق أسري. (محسن، 2016، ص 105)

6- الإرشاد النفسي للمراهقين:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جسمية، وجنسية، واجتماعية، وعقلية، وانفعالية تنقل الشخص من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ومن الخدمات التي يقدمها الإرشاد للمراهقين ما يلي:

✓ التربية الجنسية للمراهقين حسب أصولها العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والدينية.

✓ التربية الصحية للمراهقين.

✓ التربية الانفعالية للمراهقين.

✓ خلق المناخ النفسي الجيد.

✓ توفير التوافق الدراسي.

✓ المساعدة في اتخاذ القرارات الخاصة.

✓ توسيع الثقافة الدينية وسط المراهقين.

✓ إشغال أوقات الفراغ بما يفيد.

✓ الإمداد بالمعلومات اللازمة عن الحياة الزوجية والأسرية.

✓ الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية وتعلم المعايير الاجتماعية السليمة.

7- الإرشاد النفسي لكبار السن:

تعتبر مرحلة الشيخوخة مرحلة النضج، واكتمال الشخصية، وضعفها، تتطور بالفرد من رعاية الأسرة إلى الاستقلال الذاتي، وكسب الرزق مسؤولية تكوين أسرة جديدة ورعايتها والإشراف على توجيهها حيث تصطدم أحلام المراهقة بالواقع ويتعلم الكبير كيف يكيف آماله لمظاهر البيئة التي يعيش فيها.

ولقد لخص " هافجست " مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة بالنقاط التالية:

✓ قبول الضعف الجسمي والمتاعب الصحية.

✓ تقبل الحياة بواقعها الاجتماعي الحالي.

✓ كسب أنماط السلوك التفاضلي، والتوافق مع رفاق السن ومع تطلعات الجيل التالي.

✓ الاشتراك في الواجبات الاجتماعية في حدود الإمكانيات الاجتماعية، والصحية، والنفسية.

✓ التوافق مع التغير الاجتماعي.

8- الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

تشتمل الخدمات التي تقدم للمعاقين على الخدمات الإرشادية لإرشاد المعاقين:

- خدمات الرعاية الصحية: تضم الأجهزة التعويضية (كالمساعدات السمعية، والبصرية والأطراف الصناعية).

- خدمات الإرشاد التربوي: التوسع في تعليم المعاقين، والكشف عن قدراتهم.

- خدمات تأهيلية: التوسع في مؤسسات التأهيل المهني.

- خدمات الإرشاد الديني والاجتماعي: تدعيم الإيمان بالله، ودمج المعاقين في الحياة.

- خدمات الإرشاد الأسري: توجيه أفراد الأسرة لمعرفة كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

(محسن، 2016، ص 109)

المحاضرة الرابعة: نظريات الإرشاد النفسي

يتفق المشتغلون بالتوجيه والإرشاد على أن المرشد بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد وذلك يعود لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة المهنية للعمل الإرشادي حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي وضعت في شكل إطارات عامة تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك وما يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض.

إن دراسة هذه التصورات تعطي تصوراً للدور الذي يجب على المرشد القيام به، فالنظرية التي يمارس المرشد عمله في إطارها تحدد بدرجة كبيرة سلوكه في العلمية الإرشادية، مع إمكانياته الاستعانة بنظريات أخرى تساعد على القيام بدوره في المقابلة مثلاً، أو تشخيص الحالة أو في البرنامج العلاجي المقترح لهذه الحالة، وكما أن النظريات في التوجيه والإرشاد تعطي تصوراً عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحله ومشكلاته فإن على المرشد أن يستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمة وآداب مجتمعه.

وهذه النظريات كثيرة مما حدا بأحد علماء النفس بتشبيهها بالغابة الكثيفة الأشجار، ولكننا اخترنا بعض النظريات حيث روعي في عرضها الإشارة للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها العملية لتحمل بعض الأمثلة من واقع الممارسة الإرشادية ليختار المرشد ما يتناسب

مع أساليبه وطرقه التي يستخدمها مع المسترشد، ومن هذه النظريات نظرية الذات ونظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي، والنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي.

وليس معنى هذا أن النظرية هي نهاية المطاف وأن العلم ينتهي والبحث العلمي يتوقف بمجرد الوصول إلى النظريات، ولكن عند التوصل إلى نظرية تبدأ الحلقة من جديد وتخضع النظرية للبحث العلمي المستمر.

1- نظرية الذات:

وتعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد (العميل) وصاحب هذه النظرية هو كارل روجرز، وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهرة وحيويته، لذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلا بد من فهم ذات المسترشد (العميل) كما يتصورها بنفسه ولذلك فإنه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله.

(سيلامي، 2001، ص 10-17)

1-1 تاريخ النظرية: بدأ تاريخ نظرية الذات لكارل روجرز عندما بدأ روجرز بالإرشاد والعلاج

النفسي الممرکز حول العميل، واتضح أول معالمها في كتابه "الإرشاد والعلاج النفسي"

Counseling and of Psychotherapy سنة (1924) وعندما بلور بعض النقاط الهامة

في العلاج النفسي الممرکز حول العميل سنة (1946) وعندما كتب مقالا بعنوان "بعض

Some Observation of the Organization of "تنظيم الشخصية"

Personality سنة (1947) وعندما كتب "العلاج الممرکز حول العميل" Client-

Centered Therapy سنة (1951) وفي تجميعه الشامل الممرکز للنظرية في المجلد الثالث

من كتاب "علم النفس: دراسة علم" الذي حرره كوش Koch سنة (1959) وفي كتابه: On

Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy سنة (1964)

الذي لخص فيه التغيير الذي طرأ على نظريته منذ سنة (1942) حتى سنة (1961) قائلا:

"في السنوات الأولى من تخصصي في الإرشاد والعلاج النفسي كنت أسأل السؤال الآتي: كيف

أستطيع أن أعالج أو أغير هذا الشخص؟ والآن أعيد صياغة ذلك السؤال بهذه الطريقة: كيف

أستطيع أن أوجد علاقة ومناخا نفسيا يستطيع هذا الشخص من خلاله أن يحقق أفضل نمو

نفسي؟". (زهران، 1980، ص 280)

1-2 مكونات الذات: هناك مكونات رئيسية في نظرية الذات لكارل روجرز، وهذه المكونات

هي: الذات، مفهوم الذات، الخبرة، الفرد، والسلوك، المجال الظاهري.

- **الذات Self**: تمثل الذات قلب نظرية روجرز، وتعريف الذات كما حددها: الذات هي كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات.

ومنذ أن بدأ روجرز في بلورة نظرية الذات أصبح "مفهوم الذات" من أهم موضوعات البحث في علم النفس، وأصبح ذات أهمية خاصة في الإرشاد والعلاج الممركز حول العميل، وقد وصفت روث ويلي Wylie "1974، 1979" وحللت عددا كبيرا من الدراسات والبحوث حول مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو "مفهوم الذات المدرك" Perceived Self- concept، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "مفهوم الذات الاجتماعي" Social Self-

concept والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "مفهوم الذات المثالي" Ideal Self- concept.

ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك. وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات، وعلى الرغم من أنه ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة "في الإرشاد النفسي الممركز حول العميل".

(أبو عطية، 1997، ص 139)

- **الخبرة:** يمر الفرد في حياته بخبرات كثيرة. والخبرة هي شيء أو موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين، ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها، ويؤثر ويتأثر بها. والخبرة متغيرة ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها وقيمها في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها "على أنها لا علاقة لها ببنية الذات" أو ينكرها أو يشوهها "إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات".

والخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر وإلى التوافق النفسي، والخبرات التي لا تتفق مع الذات ومفهوم الذات والتي تتعرض مع المعايير الاجتماعية يدركها الفرد على أنها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة، وعندما يدرك

الخبرة على هذا النحو تؤدي إلى تهديد وإحباط مركز الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي وتنشيط وسائل الدفاع النفسي التي تعمل على تشويه المدركات والإدراك غير الدقيق للواقع.

(العاسمي، 2015، ص 44)

- الفرد: والفرد قد يرمز أو يتجاهل أو ينكر خبراته المهددة فتصبح شعورية أو لا شعورية.

والفرد لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته، ويتفاعل الفرد مع "واقعه" في إطار ميله لتحقيق ذاته، ولديه حاجة أساسية "رغم أنها متعلمة" للتقدير الموجب "ويشمل الحب والاحترام والتعاطف والقبول من جانب الآخرين". وهذا التقدير الموجب للذات متبادل مع الآخرين المهمين في حياته، وتحدد الفرد ودوافعه كما يدركها أو كما يخبرها جانباً من سلوكه.

(عزت، 2004، ص 93)

- السلوك: والسلوك هو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري كما يدركه.

ويتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات، ومع المعايير الاجتماعية، وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية، وعندما يحدث تعارض هنا يحدث سوء التوافق النفسي.

ويمكن تغيير السلوك وتعديله "تبنى السلوك أو إنكاره" ويصحبه الانفعال ويسهله، وقد يحدث السلوك نتيجة للخبرات أو الحاجات العضوية التي لم تأخذ صورة رمزية لكونها غير مقبولة

ومثل هذا السلوك قد يكون مطابق مع بنية الذات ومفهوم الذات، وفي هذه الحالة قد يتصل الفرد منه، وهذا يؤدي إلى التوتر وسوء التوافق النفسي.

وأحسن فهم لسلوك الفرد يكون من وجهة نظر الفرد نفسه ومن داخل إطاره المرجعي، أي من داخل مجاله الإدراكي. ويعبر روجرز عن ثقته في التقارير الذاتية Self Reports عن السلوك بدرجة أكبر من المعلومات التي تنتجها الاختبارات والمقاييس من إطار مرجعي خارجي.

وأحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك هي أولاً إحداث التغيير في مفهوم الذات. وهذا ما يحاول المرشد إحداثه في طريقة الإرشاد الممرکز حول العميل Client -centred وبعبارة أخرى الممرکز حول الذات Self- centred. (عزت، 2004، ص 35-36)

- **المجال الظاهري Phenomenal field**: يوجد الفرد في وسط مجال ظاهري أو مجال شعوري، ويسلك الفرد ككل في المجال الظاهري كما يدركه ويخبره والمجال الظاهري هو عالم الخبرة المتغير باستمرار، وهو كل الخبرات أو مجموعها، وهو عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته. ويتفاعل الفرد مع المجال الظاهري كما يخبره وكما يدركه. ويعتبر -على الأقل من جهة الفرد- "واقعا" وحقيقة. فمثلا قد يدرك مريض الفصام الهذائي أن كل من حوله يقولون عليه. وهذا قد يكون صحيحا أو غير صحيح على الإطلاق، ولكن بالنسبة له يعتبر هذا واقعا وحقيقة تحدد استجابته وسلوكه.

ويرتبط المجال الظاهري بالذات الظاهرية Phenomenal Self أي الذات الشعورية كما يدركها الفرد "دونالد سنيج وآرثر كومبس Snygg & combs؛ 1949"، ويختلف المجال الظاهري عن المجال غير الظاهري Non- phenomenal Field أي المجال اللاشعوري الذي يتضمن الأجزاء اللاشعورية من الذات والخبرات. (غنيم، 1975، ص 692)

ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي:

- 1- إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره.
- 2- يتوقف تفاعل الفرد من العالم الخارجي وفقاً لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه.
- 3- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.
- 4- معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.
- 5- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.
- 6- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها.

7- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكاً وتنظيماً للمحافظة على كيانها.

8- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين.

9- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ وتؤدي إلى تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد.

(محمود، 1992، ص 18)

1-3 تطبيقات النظرية: يمكن للمرشد إتباع الإجراءات التالية:

1- اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.

2- المراحل التي يسلكها المرشد في ضوء هذه النظرية تتمثل في الآتي:

أولاً: مرحلة الاستطلاع والاستكشاف:

يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية، ومقابلة ولي أمره أو

أخوته ومدرسيه وأصدقائه وأقاربه وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد.

ثانيا: مرحلة التوضيح وتحقيق القيم:

وفي هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر لدى المسترشد.

ثالثا: المكافأة وتعزيز الاستجابات:

تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه وتأكيد له للمسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.

(الحري، 2011، ص 87)

1-4 نقد نظرية الذات: يوجه إلى نظرية الذات بعض الانتقادات ومن هذه الانتقادات ما يلي:

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان، وذلك لتركيزها الكامل على الذات ومفهوم الذات.

- يرى روجرز أن الفرد له وحده الحق في تحقيق أهدافه وتقرير مصيره، ولكنه نسي أن الفرد ليس له الحق في السلوك الخاطئ.

- يؤكد روجرز أن الفرد يعيش في عالمه الذاتي الخاص ويكون سلوكه تابعا لإدراكه الذاتي، أي أنه يركز على أهمية الذاتية -وهو يركز عملية الإرشاد حول العميل- وذلك على حساب الموضوعية، ويركز على الجوانب الشعورية على حساب الجوانب اللاشعورية ونسي أن الإنسان يستطيع أن يصل إلى الحقيقة الموضوعية، وأن الجوانب اللاشعورية لها أهميتها.

- يضع روجرز أهمية قليلة أو ثانوية للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات للإرشاد النفسي، واكتفى بأن أشار "كارل روجرز Rogers؛ 1946" إلى أن الاختبارات والمقاييس يمكن أن تستخدم حين يطلبها العميل، وأن المعلومات التي يحصل عليها المرشد فيها يمكن الحصول على أفضل منها عن طريق المقابلة، ونسي أن على المرشد أن يستخدم جميع الوسائل الممكنة للحصول على أكبر قدر من المعلومات لتحقيق أكبر نجاح لعملية الإرشاد النفسي.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات، فإن نظرية الذات لكارل روجرز تعتبر من أهم وأشهر نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. (الفرخ، 1999، ص 57-58)

2- نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:

نظرية الإرشاد العقلي الانفعالي، إحدى نظريات التوجيه والإرشاد، يرى ألبرت أليس الذي بدأ بممارسة العلاج النفسي عام (1943) وسميت طريقته في الإرشاد العلاج العقلي الانفعالي أن الناس بشكل عام يملكون القدرة على أن يكونوا غير عقلانيين فهم أيضا أنفسهم يملكون القدرة على أن يكونوا أكثر عقلانية، ومن هنا فإن أهداف هذه الطريقة تتمثل في مساعدة الناس لتعلم

كيف يكونوا عقلانيين، وتجنب سلوكيات دحض النفس، واكتساب فلسفة تتميز بالمرونة والواقعية في الحياة.(الضامن، 2003، ص 70)

كما أن الهدف الأساس من العلاج العقلي الانفعالي هو:

- الحد من نظرة المسترشد الدونية لنفسه واكتساب نظرة واقعية نحو الذات والحياة.

ومن الأهداف التي يسعى المرشد لتحقيقها مع المسترشد أهمها:

1- زيادة الاهتمام بالنفس.

2- زيادة الاهتمام بالمجتمع.

3- الاعتماد على النفس وتوجيهها.

4- التسامح.

5- المرونة.

6- تقبل مستوى مقبول من النظام.

7- الالتزام.

8- التفكير المنطقي العلمي.

9- تقبل النفس وتحمل المخاطر.

2-1 مبادئ نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي:

1- إن الإنسان يولد ولديه على القدرة على التفكير العقلاني المستقيم وغير العقلاني، بمعنى أن الإنسان كائن عقلائي ولا عقلائي في آن واحد.

2- ترى هذه النظرية أن أساليب تفكيرنا ومعتقداتنا اللاعقلانية تكمن وراء اضطراباتنا النفسية.

3- أن الأفراد مهئون بيولوجياً على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شيء وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة لأنفه الأسباب.

4- يفترض أن هناك تفاعلاً بين تفكير الإنسان وانفعاله وسلوكه.

2-2 المفاهيم الأساسية للنظرية:

- الفكر والانفعال مترابطان ومتداخلان، ويؤثر كل منهما في الآخر، والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعضاً تأثيراً وتأثراً.

- الإنسان ما بين عقلائي وغير عقلائي، والتفكير العقلاني يؤدي إلى الصحة والسعادة.

- أن الاضطرابات النفسية التي يعانيها الفرد هي نتاج أفكار ومعتقدات خاطئة وسلبية تشكل البناء المعرفي لديه.

- ينبع التفكير غير العقلاني من التعلم غير المنطقي من الوالدين والثقافة.

- يجب مهاجمة ومحاربة الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد من خلال المناقشة والإقناع وتزويده بالأفكار العقلانية والمنطقية.

- أن الأفراد في بعض الأحيان يميلون إلى إعطاء أحكام كاذبة لنيل رضا الآخرين واستحسانهم.

- يعزو الأفراد مشكلاتهم واضطراباتهم الانفعالية إلى الآخرين وإلى الأحداث الخارجية، ومن ثم تكون الاضطرابات الانفعالية لديهم قائمة على إعزاءات خاطئة.

- يميل الأفراد إلى استخدام بعض الحيل الدفاعية ضد أفكارهم وسلوكهم وذلك حفاظاً على ذواتهم، بمعنى أنهم يميلون إلى عدم الاعتراف لأنفسهم أو للآخرين بأن سلوكهم وتفكيرهم خاطئ وأكثر سلبية.

2-3 بعض الأفكار الشائعة غير العقلانية: يعتقد أليس أن معظم المشكلات التي يقع فيها الناس هي نتاج لأفكارهم اللاعقلانية والتي تعودوا عليها وتشربوها خلال تنشئتهم الاجتماعية ومن واقع الثقافة التي يعيشون فيها (11) فكرة تؤدي إلى انتشار المشكلات النفسية وهي:

1- اعتقاد الفرد بضرورة أن يكون محبوباً ومرضياً عنه من كل شخص هام في بيئته.

2- اعتقاد الفرد أن من الضروري أن يكون كفؤاً وملائماً ومنجزاً في جميع مجالات الحياة وأن هذا الأمر يؤدي إلى إحساسه بقيمته.

3- اعتقاد الفرد أن من الضروري لوم ومعاقبة الأشخاص السيئين والوقحين والمزعجين.

4- اعتقاد الفرد أن الأمور يجيب أن تسير حسب رغبته.

5- اعتقاد الفرد بأن شقاءه وبؤسه وعدم سعادته هي نتاج للأحداث والأشخاص، ويرى أن كل ذلك خارج عن إرادته وهو غير قادر على التحكم فيه.

6- اعتقاد الفرد بأن الحالات التي تمثل خطرا عليه ينبغي الاهتمام بها والتفكير فيها باستمرار.

7- اعتقاد الفرد بأن الهروب من المواقف الصعبة وعدم تحمل المسؤولية يعتبر أفضل من مواجهتها.

8- اعتقاد الفرد بحاجته إلى الاعتماد على شخص أو أشخاص أقوى منه.

9- اعتقاد الفرد بأن الأحداث الماضية في حياته هي التي تحدد السلوك الحالي وأنه لا يمكن تغييرها.

10- اعتقاد الفرد بأن عليه أن يهتم ويحزن ويقلق من مشاكل الآخرين.

11- اعتقاد الفرد بوجود إجابات صحيحة وحلول مثلى لكل مشكلة وإلا فهي المصيبة.

هذه الأفكار لخصها أليس في:

- يجب أن يكون أدائي ممتازا على الدوام وأن أكون محبوبا من الجميع.

- يجب أن يعاملني الآخرون برفق وعدل وإن لم يفعلوا ذلك فلن أتحمل سلوكهم وسيكونوا أشخاصا سيئين.

- يجب أن يتعامل العالم بشكل طيب وأن يمنحني كل شيء أريده فورا وإلا فإنه يصبح عالما كريها.

(الخوaja، 2000، ص 123-128) (Ellis, 1994, pp 63-78)

ومن الأمثلة للأفكار غير المنطقية:

- اعتقاد الفرد أنه يجب أن يكون على درجة عالية من الكفاءة.

- أنا حظي سيء كلما ضربت طريقا لم يحالفني الحظ.

- الناس كلهم أشرار لذا يجب عليا أن أبقى في بيتي ولا أتصل بأحد.

- ما دمت أنني أصبت بهذا المرض فإن نهايتي قريبة.

-لقد فشل زواجي، إذن لا يوجد رجل صالح أقترن به ويستحقني فالأفضل لي أن أبقى بدون زواج.

- الرجال كل طبعهم حاد مثل أبي، لذا فإنني لن اتزوج.

- إذا أعتقد الشخص أنه يستطيع أن يطفئ الشمس فهو غير عقلاني وغير منطقي.

2-4 أساليب تدخل المرشد: لا توجد أساليب محددة لهذه الطريقة إنما تركز على:

تكوين العلاقة المهنية مع المسترشد وقيام المرشد بأخذ دور فاعل لتوجيه عملية التعلم. وتتضمن العملية الإرشادية استنادا لهذه الطريقة تعليم المسترشد لكي يفكر بطريقة أكثر عقلانية عن طريق:

1- الإقناع اللفظي بمنطق العلاج العقلاني.

2- التعرف على الأفكار غير العقلانية لدى المسترشد من خلال مراقبة المسترشد لذاته وتزويده برود الفعل عليها.

3- تحد مباشر للأفكار غير العقلانية مع إعادة التفسير العقلاني المنطقي للأحداث.

4- تكرار المقولات الذاتية العقلانية وإحلالها محل التفسيرات غير العقلانية.

5- تكليف المسترشد بأداء سلوكيات عقلانية لتحل بالتالي محل الاستجابات غير العقلانية والتي كانت سببا في استمرار المشكلة.

2-5 أساليب الإرشاد العقلي الانفعالي: وتنقسم أساليب الإرشاد العقلي الانفعالي حسب الأهداف التي يسعى أليس لتحقيقها إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

أولاً: الأساليب المعرفية:

- الحوار والمناقشة.

- التحليل للأفكار غير المنطقية واللاعقلانية.

- مساعدة العميل على تكوين أفكار منطقية وعقلانية.

- الوعي والاستبصار.

- مراقبة الذات حيث يشجع العميل على التعبير عن نفسه في هدوء.

- تعليمه بعض الأفكار والعبارات المنطقية.

- تشجيعهم على تغيير سلوكهم وانفعالاتهم ومراقبة سلوكهم واعتراف العميل بأنه يعاني من

أفكار خاطئة مما يؤدي ذلك إلى تغيير في الإدراك ورفض الأفكار الخاطئة.

- أسلوب وقف الأفكار.

- أسلوب التخيلات العقلية والانفعالية.

- إقترح أليس النموذج (A B C).

- المشكلة ليست في (A) ولكن في (B).

- (B) إن كان سليماً فإن (C) ستكون سليمة والعكس صحيح.

وبعد أن وضع إليس النموذج السابق طوره حتى أصبح نموذجاً جديداً هو (ABCDEF).

تمثل الحروف الثلاثة الجديدة الأسلوب الإرشادي العلاجي كالتالي:

- فالحرف D (Disputaion) أي المجادلة.
- الحرف E (Effect) تضمن التأثير الجديد.
- الحرف F (Feelings) فهو يتضمن المشاعر الجديدة.

ثانياً: الأساليب الانفعالية:

تتمثل في التقبل، ولعب الأدوار الانفعالية، والنمذجة، والعبارات الشخصية، وتمارين دحض العيوب. (الزويد، 1998، ص 264-265)

ثالثاً: الأساليب السلوكية:

يستخدم المرشد العقلاني الانفعالي مجموعة من الأساليب السلوكية وتتمثل في:

- **الواجبات المنزلية:** حيث يكلف المرشد العميل ببعض التدريبات المنزلية مثل حصر المرشد أو قراءة بعض الكتب التي تدعو إلى التفكير العلمي.
- التدريب على الاسترخاء.

- **أسلوب ضبط المثيرات:** حيث يعلم المرشد في بعض الأحيان العميل على كيفية التحكم في مثيرات معينة مما يجعل احتمالية تصرفاتهم الغير مقبولة قليلة. وبهذا فإن هذا الأسلوب يهدف

إلى إعادة بناء الوسط المحيط بالعمل حتى لا يتعرض العميل لأي مثير يحفز على التصرف بشكل غير مقبول، مثل العميل السمين يمكن أن يرشده إلى تجنب أماكن بيع الشوكولاتة.

- أسلوب تعزيز المعارف العقلانية: بحيث يقوم العميل بمناقشة وتنفيذ أفكاره اللاعقلانية يوميا حتى تصبح العملية شبه آلية، ومن أمثلة هذا التعزيز الإدراكي المعرفي قراءة كتاب معين أو سماع شريط معين أو مشاهدة فيلم حول مبادئ الإرشاد العقلاني الانفعالي وأساليبه.

(غراوه وآخرون، 1999، ص 203) (سرى، 2000، ص 55)

2-6 خطوات الإرشاد عند ألبرت: الغرض الرئيس للإرشاد عند ألبرت هو إزالة أو خفض الأفكار غير المنطقية لدى المسترشد، والخطوات تتلخص بمعالجة اللامعقول بالمعقول أي مساعدة المسترشد للتخلص من الأفكار غير المنطقية وإحلال الأفكار المنطقية بدلا منها وذلك من خلال الخطوات التالية:

-الخطوة الأولى:

- يبين المرشد للمسترشد أنه غير منطقي.

- ثم يوضح لهم العلاقة بين أفكارهم غير المنطقية وتعاستهم واضطرابهم.

- الخطوة الثانية:

- يبين لهم أيضا أن استمرار اضطرابهم نتيجة لاستمرارهم في التفكير غير المنطقي

- الخطوة الثالثة:

- يساعد المرشد المسترشد على تغيير الأفكار التي لديه.

- الخطوة الأخيرة:

- يتجاوز التعامل مع الأفكار المحدودة ويتناول الأفكار العامة وتبنى فلسفة للحياة أكثر عقلانية حتى لا يكون ضحية لتلك الأفكار مرة أخرى.

2-7 الأساليب الفنية للإرشاد:

أولاً: الطرق المعرفية مثل:

- التحليل الفلسفي والمنطقي للأفكار غير المنطقية.

- التعليم والتوجيه.

- الإيحاء.

- وقف الأفكار والخواطر السلبية.

- اشتهر بتوضيح العلاقة ABC.

ثانياً: الطرق الانفعالية:

- المواجهة.

- المرح.

- مهاجمة الشعور بالخزي والدونية.

ثالثاً: الطرق السلوكية:

- هذا النوع من العلاج ضمن العلاج السلوكي لذا فجميع الأساليب السلوكية ممكنة إضافة إلى أسلوب الواجبات البيتية مثل أن يدون الأفكار غير المنطقية التي لديه.

(زهران، 1980، ص 374)

2-8 نقد النظرية:

- لا يوجد معيار للحكم على الأفكار.
- لم يعط العلاقة بين المرشد والمسترشد الاهتمام الكافي.
- المواجهة ليست طرقاً فعالة في تغيير الاتجاه.
- زاد من اهتمامه بالجانب المعرفي على حساب الجانب الانفعالي.
- غير مناسبة للتعامل مع الأطفال وضعاف العقول.

(الفحل، 2014، ص 160)

3- النظرية السلوكية BEHAVIOUR THEORY:

يطلق على النظرية السلوكية اسم "نظرية المثير والاستجابة" وتعرف كذلك باسم "نظرية التعلم".

والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير. وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم، والتعلم هو محور نظريات التعلم التي تدور حولها النظرية السلوكية.

1-3 مفاهيم النظرية السلوكية: تركز النظرية السلوكية وتقوم على مفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات، استخلصت من دراسات بحوث تجريبية معملية قام بها رواد وأصحاب هذه النظرية، وفيما يلي أهم المفاهيم وأبرز الرواد.

- **معظم سلوك الإنسان متعلم:** من المبادئ الأساسية التي تركز عليها النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي، ويتعلم السلوك غير السوي، أي أنه يتعلم السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

- **المثير والاستجابة Stimulus and Response:** تقول النظرية: إن كل سلوك "استجابة" له مثير. وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويا والأمر على ما يرام، أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي والأمر يحتاج إلى دراسة ومساعدة.

- **الشخصية:** والشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الأشخاص.

- **الدافع:** تركز نظرية التعلم على الدافع Motive والدافعية Motivation في عملية التعلم. فلا تعلم دون دافع، والدافع طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، والدافع إما أولي "موروث فسيولوجي مثل الجنس" أو ثانوي "متعلم مثل الخوف". وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع ثانوية تقوم على الدوافع الفسيولوجية الأولية. وهذه تسمى الحاجات Needs ولها صفة الدافعية وتحدد السلوك، ووظيفة الدافع في عملية التعلم ثلاثية الأبعاد: فهو يحرر الطاقة الأخرى، وهو يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد ".

- **التعزيز Reinforcement:** التعزيز هو التقوية والتثبيت بالإثابة، والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه، والتعزيز قد يكون إثابة أولية مثل إشباع دافع فسيولوجي أو لتكرار السلوك المعزز، ويرتبط مفهوم التعزيز في التعلم باسم كلارك هل Hull، ويرتبط التعزيز أيضا بالأثر الطيب، وقد وضع ثورنديك Thorndike قانون الأثر كقانون رئيسي مسئول عن علمية التعلم، ومؤداه أن الاستجابات التي لها أثر طيب تميل إلى البقاء، ويرتبط التعزيز بالاقتران الشرطي بين مثير حين يتكرر يؤدي إلى ظهور استجابة معينة، وقد أسهم إيفان بافلوف Pavlor إسهاما واضحا حين بين أهمية الاقتران الشرطي. كذلك فإن قانون التعليم الرئيسي عند جون واطسون Watson -الذي يعتبر أبا علم النفس السلوكي- هو قانون التكرار، هذا وقد ركز بورس سكينر Skinner على قيمة التعزيز وقال: إن تعلم أي سلوك يجب يقسم إلى خطوات صغيرة متتابعة وتعزز كل خطوة تتم بنجاح، وكل خطوة يجب أن يتم تعلمها بدرجة

صحيحة وتعزز قبل الانتقال إلى الخطوة التالية، وبطبيعة الحال يجب أن ترتب الخطوات الواحدة تلو الأخرى بحيث تؤدي السابقة إلى اللاحقة وتعتبر إعداد لها. ويؤكد سكينر أنه من الأفضل والأكثر فعالية تعزيز التعلم الصحيح بإثابته أكثر من العقاب على التعلم غير صحيح، ويلاحظ أن النموذج الذي قدمه سكينر طبق في التعلم المبرمج وآلات التدريس وفي الإرشاد والعلاج السلوكي خاصة في المخاوف والسلوك القهري، وقد حدد سكينر أهمية مبدأ الإشراف والتعزيز في عملية الإرشاد النفسي بأنه عند تعزيز استجابة صحيحة لدى عميل "متعلم" فإنه يميل إلى تكرارها والقيام باستجابات مماثلة في المستقبل، ويتجنب العقاب والإصغاء والتقبل يعزز المرشد محاولات العميل وهو يتكلم عن سلوكه المضطرب في جو خال من التهديد.

- **الانطفاء Extinction**: وهو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز أو إذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب، ويلاحظ أن العقاب يكف السلوك لأن الفرد يحاول دائما أن يتجنبه، ويلاحظ أيضا أن الاستجابات التي لها أثر محبط تميل إلى الانطفاء.

- **العادة Habit**: وهي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة، والعادات معظمها مكتسب وليس التعلم وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين مثير واستجابة، والعادات معظمها مكتسب وليس موروثا، ونحن نعرف أن كل ما هو متعلم له أساس من الاستعداد الوراثي والتعلم هو الذي يظهر هذا الاستعداد فمثلا الإنسان يولد ولديه استعداد موروث للكلام، فإذا تعلم الكلام

تكلم لأنه عنده الاستعداد الموروث، وإذا لم يتعلم لن يتكلم رغم أن عنده الاستعداد للكلام، أما الحيوان الذي ليس لديه استعداد موروث لأن يتكلم فلا يمكن تعليمه الكلام.

- **التعميم Generalization**: إذا تعلم الفرد استجابة، وتكرر الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشابه الاستجابة المتعلمة، وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

- **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم**: التعلم Learning هو تغير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم Delearning يتم عن طريق الانطفاء، وإعادة التعلم Relearning تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه السلسلة من عمليات التعلم تحدث في التربية والإرشاد والعلاج النفسي وحتى في عملية غسيل المخ Brain Washing أي محاولة محو ما تعلمه الفرد ثم إعادة تعليمه من جديد.

(عزيز، 1991، ص 41)

3-2 تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي: تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ".

ويركز الإرشاد النفسي على ما يأتي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو يمكن تغييرها بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها، فمثلا يمكن تخليص العميل من أفكار وسواسية أو سلوك قهري كان يقوم به لتجنب أفكار مثيرة للشعور بالذنب.
- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها والعوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود، ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة بما يؤدي إلى تكوين ارتباطات شرطية جديدة فيما يتعلق بمشكلات العميل وأغراضه، وهذا يتطلب فصل المشكلة وتخطيط مواقف تعلم تؤدي إلى إزالة الأغراض وتعديل السلوك وحل المشكلة .
- الحيلولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.
- ضرب المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكيا أمام العميل علّه يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة .

3-3 نقد النظرية السلوكية: رغم أن النظرية السلوكية تعتبر نظرية تجريبية موضوعية وظيفية

في تفسير السلوك يوجه إليها بعض الانتقادات أهمها:

- يصر أصحاب النظرية السلوكية على أن السلوك الملاحظ الظاهري الموضوعي فقط هو الذي يوضع في الاعتبار من الناحية العلمية.

- تتغاضى النظرية السلوكية عن النظر للفرد ككل وتهمل العناصر الذاتية في السلوك.

- المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية لا تتفق كثيرا مع المفاهيم النظرية والتكوينات الفرضية التي توجد في النظريات الأخرى مثل نظرية التحليل النفسي "كما سيأتي ذلك بعد قليل".

- يتحمس الكثيرون للنظرية السلوكية ويعتبرون أن الإرشاد والعلاج السلوكي في ضوء نظرية التعلم هو الإرشاد والعلاج العلمي الذي يفضل كل ما عداه من الطرق ويطلقون عليه "علاج التعلم" Learnign Therapy وكأن غيره من طرق العلاج لا تتضمن تعلما.

- يقول البعض: إن من أكبر عيوب النظرية السلوكية أن معظم دلائلها العلمية والتجريبية الأصلية مبنية على البحوث على الحيوان أكثر منها على الإنسان.

- يركز الإرشاد السلوكي الذي يقوم على أساس النظرية السلوكية على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلا من الحل الجذري للسلوك المشكل عن طريق التعرف على أسبابه الدينامية وإزالتها، وبذلك قد يكون وقتيا وعابراً .

(الفرخ، تيم، 1999، ص 63-64)

4- نظرية السمات والعوامل :TRAIT AND FACTOR THEORY

ترجع أصول نظرية السمات والعوامل إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية وتستند هذه النظرية إلى دأب علماء النفس وخاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك.

ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية.

وقد استفادت نظرية السمات والعوامل من حركة القياس النفسي التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الأولى والتي أثرت بدورها في نمو الإرشاد النفسي، وكان من أهم مظاهرها نمو التحليل العاملي كأسلوب إحصائي وارتبطت به نظرية السمات والعوامل ارتباطاً صريحاً، وجعلها تعتبر تطبيقاً عملياً للتحليل العاملي في ميدان الإرشاد النفسي.

4-1 مفاهيم ورواد السمات والعوامل:

من أهم مفاهيم نظرية السمات والعوامل ما يلي:

- **السلوك:** تفترض النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريقة مباشرة، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق

والسمات المميزة للشخصية، وترى النظرية أن نمو السلوك يتقدم من الطفولة إلى المرشد من خلال نضج السمات والعوامل.

- **الشخصية:** الشخصية حسب هذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها، أي أنها عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الشخص.

- **السمات Traits:** السمة هي الصفة "الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية" الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وتعبّر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك، وتقول نظرية السمات والعوامل: إن الفرد يمكن أن يفهم في ضوء سمات شخصيته التي تعبّر عن سلوكه، فيمكن أن يوصف بأنه ذكي أو غبي أو منطو أو منبسط أو عصابي أو ذهاني ... إلخ.

- **العوامل Factors:** العامل مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة للظواهر وتفسيره النفسي يسمى القدرة، والتحليل العاملي Factor Analysis أسلوب إحصائي للتوصل إلى أقل عدد ممكن من العوامل المشتركة اللازمة لتفسير مجموعة من الارتباطات والتي تؤثر في أي عدد من الظواهر المختلفة، ويهدف التحليل العاملي -ضمن ما يهدف إليه- إلى تحديد العوامل الأساسية للسلوك بتحديد القدرات الأولية في النشاط العقلي والعلاقة القائمة بين تلك القدرات، وقد تم تقديم الأفكار الأساسية للتحليل العاملي على يد سبيرمان Spearman صاحب

نظرية العاملين "العام والخاص" وثرستون Thurstone صاحب نظرية العوامل المتعددة "العامه والطائفية" وسيريل بيرت Burt الذي حدد عوامل عالمية Universal أو عامة General وعوامل خاصة وعوامل الصدفة أو الخطأ، وقد أسهم عدد آخر من العلماء إسهامات يضيق المجال عن حصرها، ومن هؤلاء جوردون أولبورت Allport وستيفينوس Stephenson وجليفورد Guilford، وهؤلاء يعتقدون أن السلوك البشري يمكن التوصل إلى أسرارته عن طريق التحصيل العاملي وتدويره المحاور. (زهران 1980، ص 106-107)

4-2 تطبيقات نظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي: لقد أسهمت نظرية السمات والعوامل بقدر كبير في التوجيه والإرشاد النفسي، ومن أهم ما تقرره النظرية أن الناس يختلفون في سماتهم، وإذا أمكن فصل وقياس وتقييم السمات فإن من الممكن تحديد عوامل تفيد في عملية الإرشاد.

وتعتبر نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقته الإرشاد الموجه Derective Counselling أو الإرشاد الممركز حول المرشد Counsellor- centred counselling وأشهر من طبقوا هذه النظرية في الإرشاد النفسي هو ويليامسون Williamson "1965" رائد طريقة الإرشاد الموجه، ومن الافتراضات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بالإرشاد الموجه ما يلي:

- أن عملية الإرشاد النفسي أساسا عملية عقلية معرفية.

- أن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل يمكن استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

- أن المرشد مسئول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل.

- أن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد الموجه. ومن ثم يكاد ينظر إلى المرشد نظرة المعلم الذي يوجه عملية التعلم لدى العميل.

وتهتم نظرية السمات والعوامل بالتشخيص النفسي واستخدام طرق الإرشاد التي تناسب اختلاف الشخصية من فرد لآخر، وتهتم كذلك بتحليل العميل وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية لسمات العميل تفيد عمليا في اختياره التربوي والمهني، ويعتبر البعض أن تقدير سمات شخصية العميل يحتل مكان القلب في عملية الإرشاد، ولقد استخدم التحليل العاملي بنجاح في اختبارات الذكاء والقدرات والشخصية.

3-4 نقد نظرية السمات والعوامل: على الرغم من الإسهامات الواضحة لنظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي، يوجه إليها بعض الانتقادات أهمها:

- لا يوجد اتفاق عام حول معاني السمات والعوامل.

- التحليل العاملي أسلوب إحصائي كثيرا ما أحسن استخدامه، وكذلك أسوء استخدامه في بعض الأحيان.

- تركّز النظرية على تبيان ما هو سلوك العميل، ولكنها لا تحدد كيف يسلك العميل أو لماذا يسلك سلوكا دون غيره، ولا توضح توضيحا كاملا دور الدافعية الهام في السلوك.
 - لا تمكن النظرية حتى الآن من تقديم وصف كامل للشخصية على كل أبعادها.
 - بالنسبة لوحدة وتكامل الشخصية الإنسانية وضرورة فهمها فهما متكاملًا، يثار بعض الشك في قيمة نظرية السمات والعوامل كنظرية أساسية في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي.
- (زهران، 1980، ص 109-110)

5- نظرية التحليل النفسي PSYCHOANALYTIC THEORY:

يدور حول نظرية التحليل النفسي جدل كثير، فمن الناس من يرى أن هذه النظرية تخرج عن إطار الإرشاد النفسي لأنها قامت على أساس بحوث عن المرضى النفسيين وليس عن العاديين الذين يهتم بهم التوجيه والإرشاد، ومن الناس من يردد بعض المفاهيم الخاطئة الشائعة عن التحليل النفسي منها: أنه يدور كله حوله الجنس. وقد نتج هذا الفهم عن أن الدراسات الأولى للتحليل النفسي تضمنت الكثير عن هذه الناحية "التي كان يتغاضى عنها أو يتغافلها أو يتجاهلها المعالجون السابقون" رغم أنه ثبت أن كثيرا من الأمراض النفسية ترجع إلى الصراع الجنسي، كذلك يعتقد البعض أن التحليل النفسي يتنافى مع الدين، ولكننا نعلم أن المحللين

النفسيين كبشر ينتمون إلى أديان مختلفة فمنهم اليهود ومنهم المسيحيون ومنهم المسلمون ولا يتناول التحليل النفسي ولا يتعرض للمعتقدات الدينية ولا يتناولها بالتعديل بأي حال من الأحوال. وهناك تعديلات دخلت على نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي جعلتها أكثر قابلية للتطبيق في ميدان الإرشاد النفسي، وكذلك فإن عملية الإرشاد النفسي تتضمن إجراءات هي أصلاً من إجراءات عملية التحليل النفسي مثل التداعي الحر والتنقيص الانفعالي، ومن طوارئ عملية الإرشاد ما يعتبر من المفاهيم الهامة في التحليل النفسي مثل المقاومة والتحويل.

5-1 مفاهيم نظرية التحليل النفسي:

- الشخصية: يفترض سيجموند فرويد Freud، "1933" مؤسس هذه النظرية، أن الجهاز النفسي يتكون من الهو والأنا والأنا الأعلى، أما الهو Id فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب، وأما الأنا الأعلى Super-ego فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير والقيم الاجتماعية والقيم الدينية، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي، وأما الأنا Ego فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والتمكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع، ولذلك

فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.

ويرى فرويد أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازنا حتى تسير الحياة سيرا سويا، ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى، فإذا نجح كان الشخص سويا، وإذا أخفق ظهرت أعراض العصاب. (جابر، 1986، ص 26)

- الشعور واللاشعور وما قبل الشعور: الشعور Consciousness حسب فرويد هو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي، وهو الجزء السطحي فقط من الجهاز النفسي، ويطلق يونج على الشعور اسم "العقل الواعي" الذي يتكون من المدركات والذكريات والمشاعر الواعية. واللاشعور Unconsciousness كما حدده فرويد يكون معظم الجهاز النفسي، وهو يحوي ما هو كامن وليس متاحا ومن الصعب استدعاؤه أي ما هو مكبوت، ويقول إن المكبوتات تسعى إلى الخروج من اللاشعور إلى الشعور في الأحلام وفي أعراض الأمراض النفسية.

أما ما قبل الشعور Preconsciousness فهو يحتوي على ما هو كامن وليس في الشعور ولكنه متاح ويسهل استدعاؤه إلى الشعور مثل الذكريات.

(زهران، 1980، ص 113) (القاضي وآخرون، 1981، ص 147)

- **الغرائز:** الغريزة Instinct كما عرفها فرويد عبارة عن قوة نفترض وجودها وراء التوترات المتأصلة في حاجات الكائن الحي وتمثل مطلب الجسم من الحياة النفسية، وهدفها القضاء على هذا التوتر، وموضوعها هو الأداة التي تحقق الإشباع، وتوجد الغرائز الأساسية وهي غريزة الحياة Eros ويقابلها غريزة الموت Thanatos ويوجد صراع دائم بينهما، والسلوك يكون مزيجاً متوافقاً أو متعارضاً من الغريزتين، ويؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطراب السلوك.

5-2 مفاهيم خاصة في نظرية التحليل النفسي:

- **صدمة الميلاد Birth Trauma:** تحدث أوتو رانك عن صدمة الميلاد كصدمة نفسية تصيب الإنسان لأنه يعتبر وكأنه انفصال وطرد من السعادة الأساسية التي كان فيها وهو في الرحم، وتكمن هنا "باكورة القلق" أو "القلق الأولي" الذي يطمس حالة "السرور الأولي" في مرحلة ما قبل الميلاد، وهكذا يوضع أساس "كبت أولي" ويحاول الفرد التغلب على صدمة الميلاد، وإذا فشل أصبح عصابياً.

- **عقدة النقص Inferiority Complex:** يقول ألفريد أدلر: إن هذه العقدة تتكون نتيجة لوجود قصور جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو اقتصادي مما يؤثر على حياة الشخص النفسية ويشعره بالنقص والدونية وعدم الأمن وعدم الكفاية، ويتبع ذلك تعويض أو عدوان لتخفيف الشعور بالنقص.

- **أسلوب الحياة Life Style:** يذكر أدلر أن الشخص يتخذ لنفسه أسلوب حياة يؤدي إلى تحقيق الحياة وهو تحقيق الذات، ومن الناس من يتخذ لنفسه أسلوب العلم أو النشاط الاقتصادي أو النشاط الرياضي أو العلاقات الاجتماعية، كأسلوب حياة تلعب إمكانات الفرد الموروثة وخبرات نموه منذ الطفولة دورا هاما في تحديده.

- **الغائية Finalism:** اهتم أدلر بفكرة الغائية أو هدف الحياة Life Coal الذي يحدد أسلوب حياة الفرد وسلوكه، ولذلك يجب أن يكون واقعا ممكن التحقيق، ويؤكد أدلر أن المرض النفسي ينتج عن اتجاه الفرد نحو غاية وهمية أو هدف لا يستطيع تحقيقه.

- **الإرادة Will:** إن الإرادة مفهوم جوهري لأن الإنسان يعيش في عالم مليء بالعقبات يستلزم الكفاح والجهاد في سبيل الحياة، وقد يتطلب الحال وجود "إرادة مضادة" Counter Will ويتضح ذلك من خلال ما هو معروف من أن "الممنوع مرغوب" ويرى رانك أن تكون "الإرادة الإيجابية الحقيقية" يعتبر عاملا هاما في النمو السوي، وأن "قوة الإرادة" عامل هام في العلاج النفسي.

3-5 تطبيقات نظرية التحليل النفسي في الإرشاد النفسي: يعتبر التحليل النفسي نظرية نفسية عن ديناميات الطبيعة البشرية وعن بناء الشخصية، ومنهج بحث لدراسة السلوك البشري، وهو أيضا طريقة علاج.

وخطوات التحليل النفسي التي تدخل ضمن الخطوات العامة في عملية الإرشاد النفسي أهمها "العلاقة العلاجية" الدينامية بين العميل والمرشد المعالج التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم. ومنها التطهير أو التفريغ الانفعالي Catharseis للمواد المكبوتة سواء كانت حوادث أو خبرات أو دوافع أو صراعات بمصاحباتها الانفعالية بما يؤدي إلى اختفاء أعراض العصاب، ومنها التداعي الحر أو الترابط الطليق Free Association للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور عن طريق إطلاق العنان بحرية للأفكار والخواطر والاتجاهات والصراعات والرغبات والإحساسات، مع الاستفادة من فلتات اللسان وزلات القلم وتفسير ما يكشف عن التداعي الحر والتفسير يتضمن إيضاح ما ليس واضحاً وإفهام ما ليس مفهوماً بأسلوب منطقي كامل وصحيح وفي لغة علمية مترجمة إلى لغة يفهما العميل، والتعلم وبناء العادات تدريجياً وإعادة تعليم وتوجيه العميل خطوة هامة أيضاً.

ويتضح مما سبق أنه طرأ على نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي كما وضعها فرويد ورفاقه بعض التعديلات الحديثة التي تناسب الإرشاد النفسي أدخلها زملاؤه وتلاميذه منهم أنا فرويد Anna Freud والفرويديون الجدد New- Freudians وغيرهم، وقد ركز هؤلاء جميعاً على اختصار وتقصير مدة التحليل النفسي. (زهران، 1980، ص 113-117)

5-4 نقد نظرية التحليل النفسي:

- مبالغة فرويد في تأكيده على العوامل البيولوجية الجنسية في النمو الإنساني.

- اعتمدت نظرية فرويد وبشكل كامل على ملاحظاته المتعلقة بأفراد مضطربين عاطفياً، وهذا قد يكرن وصفا ملائماً أو تعبيراً دقيقاً للشخصية العادية السليمة.

- حسب بعض الباحثين أمثال "ستيفنز" (1995) أن فرويد لم تكن نظرياته تعتمد بشكل عام على إقامة دراسات فعلية للأطفال، معظم مواضيعه مرتبطة بالبالغين وإعطاء براهين تحليلية، ولقد كان يستند بشكل كبير على عدد من المصادر غير النفسية والفلسفة وفروع أخرى من الآداب والعلوم.

- لم يدرك أن الأنا له مصادره الخاصة من الطاقة النفسية وليس معتمد على الهو في هذا الجانب.

- كانت أفكار فرويد غامضة ومن الصعب تعريفها، فهو لم يعطي دلالات واضحة مثل أن يبين ما هو السوك الذي يشير إلى أن الطفل متثبت في المرحلة الفمية أو الشرجية في التطور الجنسي.

- صعوبة تطبيق التحليل النفسي في المدارس أو العيادات لتكلفتها وطول وقت تطبيقها.

- التأكيد المطلق على النمو الجنسي بشكل كبير يثير شكوك كبيرة في مصداقية النظرية.

- التحليل النفسي يتسم بالذاتية ويفتقر إلى الأسس الموضوعية لعلم النفس والبحث العلمي.

- تم الجدل غالبا حول أن نظرية فرويد غير دقيقة تماما وصحيحة ولا يمكن اختبارها بسهولة لأن مراحل نمو الشخصية لا يمكن دراستها أو اعتبارها دراسات سهلة في تقييمها، بالتالي عدم القدرة على إخضاع مفاهيمها الرئيسة للقياس.

- تتميز النظرية الفرويدية بقصور واضح في قدرتها على تقديم قواعد علائقية يمكن الوصول بها إلى أي توقعات محددة لما سوف يحدث إذا ما وقعت أحداث معينة.

- أهملت العوامل البيئية والموقفية وأثرها في الاضطرابات النفسية.

- أخفق في إدراك أن ما وجد في مرضاه إنما كان مرتبط بوقت معين ومكان معين.

تفترض نظرية فرويد أن هناك سلوكيات مختلفة جدا يمكن أن تكون علامات أو إشارات لنفس الدافع أو الصراع، مثلا الأم التي تشعر بأنها ممتعة من ابنها ستعاقبه، أو قد تنكر دوافعها العدائية اتجاهه بأن تتصرف بأسلوب فيه كثير من الاهتمام والحرص، فعندما نقول إن مثل هذه التصرفات المتناقضة يمكن أن تنتج من نفس الدافع الضمني لا يمكننا أن نجزم بوجود أو غياب مثل هذا الدافع.

- رغم أن مدرسة التحليل النفسي قدمت أفكارا وتوضيحات نجحت في تفسير الكثير من أنواع السلوك الإنساني وساهمت في علاج الكثير من الأمراض النفسية المستعصية على الطب العادي، لكن صرح أصحابها بأنها نظرية فلسفية شاملة قادرة على تفسير جميع مظاهر الثقافة

الإنسانية، طرح فيه تجاوزات كبيرة وتحميل التحليل النفسي ما لا طاقة له به، خصوصا وأنها تنظر للإنسان كحزمة من الغرائز وتعمل على تفسير كل شيء بالغرائز بما في ذلك الدين والأخلاق، فكيف يمكننا أن نفسر الأعلى بالأدنى؟

(تمعزوت، طالح، 2016، ص 30-31)

6- أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

يوجد بين نظريات الإرشاد أوجه شبه وأوجه اختلاف يحسن الإحاطة بها، ولحسن الحظ فإن أوجه الشبه أكثر من أوجه الاختلاف، ويرى البعض أن نظريات الإرشاد النفسي تختلف مع بعضها البعض ولكن بدون تعارض، فالأسس واحدة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين المرشد والعميل، وعلى العموم فإن سبب أوجه الاختلاف أساسا هو أن كل نظرية تقوم على ملاحظات ودراسات تجريبية وممارسات كLINIكية تختلف عن الأخرى، ولكن المهم هو أن معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين النظريات تفيد في أن هذه النظريات مجتمعة تعلمنا الكثير وأن كلا منها منفردة تعلمنا شيئا.

6-1 أوجه الشبه بين نظريات الإرشاد النفسي:

- كل النظريات تسعى نحو شيء واحد في الواقع، وكل طرق الإرشاد التي ترتبط بها تؤدي إلى نفس الهدف وهو تحقيق الذات.

- كل النظريات تحاول فهم: كيف ينشأ القلق وكيف تهب وسائل الدفاع النفسي وأساليب التوافق وكيف يمكن تعديل السلوك.

- الفرد لديه دوافع وحاجات وقوى حيوية تتحكم في سلوكه.

- البيئة والمجال النفسي أو عالم الخبرة الشخصية مهم جنباً إلى جنب مع البيئة الاجتماعية وعالم الواقع.

- الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.

- التعلم خطوة أساسية من أجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك.

- أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية.

6-2 أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

- بعض النظريات نما في حجرات المعالين وبعضها خرج من معامل علم النفس وبعضها نتج عن الدراسات الإحصائية.

- يوجد اختلافات حول الأهمية النسبية للمحددات الشعورية واللاشعورية للسلوك.

- تختلف النظريات حول أهمية الدور الذي يلعبه التعزيز وعضوية الجماعة وخبرات الحياة الماضية خاصة في الطفولة في تحديد السلوك.

- تتفاوت النظرة إلى أهمية الخبرات والذاتية، فالبعض يؤكد أهمية الموضوعية والسلوك الملاحظ، والبعض يؤكد أهمية الخبرات الداخلية.

- بعض النظريات تحترم الاختبارات النفسية وتعظمها، بينما بعضها -مثل نظرية الذات- تؤكد أن الأساس الأهم هو مفهوم الفرد عن ذاته الذي يحدد سلوكه بصرف النظر عن درجات الاختبارات.

وهكذا نجد أن التشابه والتقارب بين نظريات الإرشاد النفسي يفيد في إمكان توحيد وجهات النظر ويبعث على الأمل في الوصول إلى نظرية عامة شاملة، وفي نفس الوقت نجد أن في اختلافات النظريات رحمة بالمرشد الذي يختار من كل منها أو من أي منها ما قد يحتاج إليه عندما يتعامل مع مشكلة فرد أو مشكلة جماعة، وهذا هو الأسلوب الخياري الانتقائي التوفيقى Eclectic ويهمننا في عيادات الإرشاد النفسي أن تتنوع الطرق وأن تتكامل، وفي هذه الحالة يكون المطلوب هو استخدام النظريات المختلفة حتى لا يكون كل المرشدين نسخا متكررة يتبعون طريقة واحدة ونظرية واحدة.(زهران، 1983، ص 119)

قائمة المراجع:

- أبو عطية سهام (1997): مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن.
- الحريري رفة، الإمامي سمير (2011): الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحلبوسي سعدون سلمان نجم وآخرون (2002): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ألجا، الأردن.
- الخالدي عطا الله فؤاد، العلمي دلال سعد الدين (2009): الإرشاد الأسري والزواجي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخطيب صالح أحمد (2003): الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
- الخواجا عبد الفتاح محمد (2000): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق "مسؤولات وواجبات" دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الداهري صالح حسن أحمد (2008): سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الزيود نادر فهمي (1998): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الساعاتي سامية حسن (1982): الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النجاح، بيروت لبنان.
- السعفان محمد إبراهيم (2005): العملية الإرشادية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- الشناوي محمد محروس (1996): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الغريب، مصر.
- الضامن منذر (2003): الارشاد النفسي، أسسه الفنية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، حولي الكويت.
- العاسمي رياض نايل (2015): العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بين النظرية والممارسة دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفرخ كاملة، تيم عبد الجابر (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار وفاء للنشر عمان، الأردن.
- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ الرياض، السعودية.
- القذافي رمضان محمد (1997): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل، بيروت، لبنان.

- تمعزوزت نعيمة غازلي، طالح نصيرة (2016): نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (27)، ص ص 27-40.

- جودت عزت عبد الهادي (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- جودت عزت عطوي (2007): أساليب البحث العلمي، دار الثقافة عمان، الأردن.

- حسين طه عبد العظيم (2004): الارشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- حسين طه عبد العظيم (2015): الإرشاد النفسي، دار الفكر، الأردن.

- حمدي عبد الله عبد العظيم (2013): مهارات الارشاد والتوجيه، مكتبة اولاد الشيخ للتراث الجيزة، مصر.

- حمود محمد عبد الحميد الشيخ، العمار خالد يوسف (2015): الإرشاد النفسي المدرسي، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.

- حواشين مفيد نجيب، حواشين زيدان نجيب (2005): إرشاد الطفل وتوجيهه، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

- داوئالځ مورٲس آلن م شمولر (2005): التوجيه التربوي في الځارس الځځيئة، ځار الڪتاب الجامعي، فلسطين.

- رشنان عبځ الځميد (2006): أصول البځث العلمي، ځار الشبالب الجامعي، الإسكندرية مصر.

- زهران ؁امځ عبځ السلام (1980): التوجيه والإرشاځ النفسي، عالم الڪتب، القاهرة، مصر.

- زهران ؁امځ عبځ السلام (1983): التوجيه والإرشاځ النفسي، عالم الڪتب، القاهرة، مصر.

- سري إجلال مځمځ (2000): علم النفس العلاجي، عالم الڪتب، القاهرة، مصر.

- سيلامي نوربير (2001): المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وځيه أسعځ، الجزء 4 وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.

- صالح أحمځ عبځ اللطيف (2009): المهاراٲ الإرشادية، ځار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- صالح مځمود عبځ الله (1989): أساسياٲ في الإرشاد النفسي، ځار المريخ، الرياض السعودية.

- طوبار محمود سمير، إسماعيل عبد الرحيم (1993): مناهج وأساليب البحث العلمي، المكتبة العامة، الزقازيق، مصر.

- عبد الخالق جلال (2001): العمل مع الحالات الفردية، الكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.

- غراوره، كلأوس وآخرون (1999): مستقبل العلاج النفسي - معالم علاج نفسي عام، ترجمة سامر جميل رضوان، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.

- غنيم السيد محمد (1975): سيكولوجية الشخصية-محدداتها-قياسها-نظرياتها، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- محمود إبراهيم فرج (1992): دراسة فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في حل بعض مشكلات المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس كلية التربية، القاهرة، مصر.

- ملحم سامي محمد (2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- جابر عبد الحميد جابر (1986: نظريات الشخصية البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث - التقويم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- Ellis, A. (1994). Reason and emotion in psychotherapy, (Revised and
- Patterson, Cecil H (1967): the counselor in the school . MC Graw-Hill BOOK, company.
- updated). Secaucus, New Jersey: Carol Pub. Group.